يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad

٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ١٥ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٧

VOL 31—57 — 29.11.74

النائب الشيوعي توفيق طوبي :

لا مفر من انسحابكم من المناطق المحتلة ومن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني - لا مفر من السلام العادل!

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي قرارات الامم المتحدة الاخيرة حول القضية الفلسطينية . ودعا توفيق طوبي ، الذي تكلم باسم الكتلة الشيوعية ، حكام اسرائيل الى فتح أعينهم على التطور الدولي والشرق اوسطي الذي تعكسه هذه القرارات والى التخلي عن أوهامهم في امكانية استمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقال : ليس من طريق أمام اسرائيل جاراتها العربيات الا الذهاب حالا الى نحو السلام والتعايش بامن مسع مؤتمر جنيف لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٣٨ والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة سيادته في دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

حادث بيسان أمام الكنيست

أساس البلاء سياسة التنكر لحقوق الفلسطينيين

الكنيست — قررت الكنيست ، أمس الاول ، دعوة الحكومة الى محاربة المنظمات الفلسطينية المسلحة حربا لا هوادة فيها . كما قررت التنديد بقرارات مؤتمر الرباط واستنكار دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في النقاش الذي يجرى حول القضية الفلسطينية . ولم يعارض هذا القرار سوى نواب الكتلة الشيوعية في الكنيست ونائب قائمة موكيد .

واتخذت الكنيست هذا القرار في تلخيص النقاش حول البيان الذي كان وزير الدفاع شمعون بيرس قد ألقاه أمامها في الاسبوع الماضي ، أثر حادث بيسان الذي ذهب ضحيته أربعة من السكان .

وفي تلخيص النقاش قدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار خاص بها ، بروح كلمة النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الذي شجب الارهاب وغوغائية حرق الجثث وطالب الحكومة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال النائب الشيوعي ليفنبراون ، في كلمته ، اننا شجبنا دائما الارهاب ، كما نشجب الان أعمال الارهاب ضد مواطنين أبرياء . وأضاف أن معارضتنا للارهاب هي معارضة مبدئية .

وانتقد النائب الشيوعي بشدة سياسة الحكومة المغامرة وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

خطاب بريجنيف عن السلام في الشرق الأوسط والعالم

ياسر عرفات: "أهلاً وسهلاً بريجنيف في الشرق العربي"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — يتعاظم الترحيب البالغ في العالم العربي ، شعبيا وحكومات ، بالتصريحات الاخيرة عن السلام في الشرق الاوسط التي وردت في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، يوم ٢٦ الجاري في احتفالات منغوليا الشعبية وفي عاصمتها اولان باطور .

وفي حديث مع مراسل تاس ، نشرته صحيفة «ازفستيا» السوفييتية يوم ٢٧ الجاري ، أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات (الموجود حاليا في موسكو) أن الشعوب العربية استقبلت بالحماس الكبير نبأ الزيارة التي سيقوم بها الرفيق برجنيف ، في مطلع السنة القادمة ، في كل من مصر وسوريا والعراق . وقال « وبلا شك ستكون هذه الزيارة حدثا سياسيا هاما ومظاهرة عظيمة لعمق علاقات الصداقة بين الشعوب العربية وشعوب الاتحاد السوفييتي العظيم » . وقال : وستساعد هذه الزيارة على تقرير أهداف استراتيجية جديدة لنضال القوى المعادية للامبريالية والصهيونية . وانهى ياسر عرفات تصريحه قائلا : « ان الشعب الفلسطيني ، كشعوب مصر وسوريا والعراق وكجميع الذين يعز عليهم النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، يهتفون من صميم قلوبهم مرحبين بليونيد برجنيف وقائلين له : أهلا وسهلا » !

الشرق الاوسط

وفيما يلي ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف حول الشرق الاوسط . قال :

ان ضمان أمن شعوب آسيا مرتبط بالقضية الملتهبة — قضية تسوية النزاع في الشرق الاوسط باحلال السلام العادل والثابت في هذه المنطقة .

ولم يتحسن الوضع في الشرق الاوسط بل ، على العكس ، يزداد الخطر من انفجار جديد . والسبب في ذلك يعود الى السياسة الاستفزازية التي تتبعها اسرائيل مخربة ، بشكل واضح ، مساعي التسوية السلمية . وهي في ذلك تلقى التأييد من الخارج .

واما موقف الاتحاد السوفييتي فمعروف جيدا : اننا نرى ان الطريق المضمون الوحيد لتحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط هو التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في انشاء سلطته ذات السيادة وفي تقرير المصير وتقديم ضمانات مسؤولة لصيانة أمن واستقلال جميع الدول المرتبطة بالنزاع . وكل ذلك من الممكن تحقيقه ، ويجب تحقيقه ، في اطار مؤتمر السلام بجنيف الذي أقيم من أجل هذا الهدف بموجب قرارات الامم المتحدة .

ونحن ، مع الدول العربية الصديقة ، نطالب وسنستمر في المطالبة باستئناف هذا المؤتمر بسرعة .

وحول مؤتمر الرباط قال : اننا نرى في قرارات مؤتمر القمة العربي بالرباط قرارات بناءة جدا وتعزز وحدة العالم العربي وتعزز مركز الشعب العربي الفلسطيني .

وأكد الرفيق برجنيف ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى دائما مهتما الى أقصى حد بالتسوية السلمية العادلة والثابتة وبتحقيقها في أسرع وقت في الشرق الاوسط . ومن أجل ذلك سنعمل ، في اطار الاتصالات والاعمال المشتركة مع الدول الاشتراكية الشقيقة ومع أصدقائنا العرب (مصر وسوريا والعراق وقادة منظمة التحرير الفلسطينية ومع الجزائر واليمن الدمقراطية) ومع دول أخرى تبدو رغبة مخلصة في المساهمة بتحقيق هذا الهدف الذي هو هام جدا بالنسبة الى السلام العالمي .

السلام العالمي

وحول لقاء القمة السوفييتي — الامريكي الاخير (في فلاديفوستوك) أوضح الرفيق برجنيف ان اللقاء كان مثمرا . فقال ان هذا اللقاء « كان تكيدا جيدا لمجرى التطور نحو تحسين العلاقات ، هذا التطور السائر خلال السنوات الاخيرة » .

وقال : « وسوية مع وزيري خارجية البلدين استطعنا ان نبحث مع الرئيس الامريكي قضايا مبدأية في مجمل العلاقات السوفييتية الامريكية وتعزيز هذه العلاقات وتطويرها . وجرى التعبير عن التصميم على العمل حتى يكون تطور هذه العلاقات خدمة مثمرة جدا لتحقيق الهدف التاريخي وهو تحرير الانسانية من خطر حرب عالمية جديدة ولتعزيز السلام العالمي » .

وكشف برجنيف النقاب عن انه تحققت خطوات الى أمام في مجال تحديد السلاح الصاروخي النووي وتخفيضه . وقال : اتفقنا مع الرئيس فورد انه خلال الاشهر القادمة يجب الانتهاء من اعداد الاتفاق حول هذه المسألة التي هي ذات أهمية كبرى لقضية السلام للانسانية كلها .

وسام الصداقة بين الشعوب الى فؤاد نصار

موسكو — اعلن في العاصمة السوفياتية ، رسميا ، عن منح وسام الصداقة بين الشعوب الى الرفيق فؤاد نصار الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني لمناسبة بلوغه الستين من عمره المديد . ويشير قرار رياسة السوفيات الاعلى الى جهود الرفيق فؤاد نصار الكبيرة في حركة التحرر الوطني ومساهمته الكبيرة في توطيد الصداقة العربية — السوفياتية .



لقاءات تاريخية بين رئيس الحكومة السوفياتية وياسر عرفات

كوسيجن يؤكد أهمية المكاسب السياسية للمقاومة الفلسطينية

عرفات يشيد بتأييد الاتحاد السوفياتي للقضية الفلسطينية العادلة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — أمس واصل الوفد الفلسطيني برياسة ياسر عرفات اجتماعاته برئيس الحكومة السوفييتية الكسى كوسيغن التي بدأت أمس الاول . وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السوفييتية مساء الاثنين الماضي . واذاع راديو دمشق انه من المنتظر ان يجتمع ياسر عرفات بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، وان البحث سيتناول اقامة حكومة فلسطينية في المنفى .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، تاس ، ان رئيس الحكومة السوفيتية ، الرفيق كوسيغن ، وسكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح في الحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق بونوماريوف ، استقبلا ، يوم ٢٧ الجاري ، في الكرملين أعضاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة ياسر عرفات .

وجرت المباحثات بروح ودية حيث جرى التفاهم على قضايا ذات مصلحة مشتركة .

واعلن رئيس الحكومة السوفييتية عن رضاه التام عن الانجازات السياسية الكبيرة التي حققتها حركة المقاومة الفلسطينية وعن ازدياد الاعتراف الدولي بعدالة الاهداف التي تناضل من أجلها ؛ وأكد على تضامن الاتحاد السوفييتي تضامنا مثابرا مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل حقوقه القومية ومن أجل سيادته .

وباسم الشعب العربي الفلسطيني وجه ياسر عرفات الشكر العميق الى الاتحاد السوفييتي على ما يقدمه من تأييد شامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل ان يقرر مصيره بنفسه .

وكان ياسر عرفات قد أدلى بتصريح لمراسل وكالة تاس ، اذاعه راديو موسكو ، أعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي هو صديق صدوق ومخلص للشعوب العربية وان السياسة السوفييتية المثابرة قد ضيقت مجال

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

في البيان المشترك عن الحزبين الاشتراكي الالماني الموحد والشيوعي الاسرائيلي :

الدعوة الى السلام العادل بالانسحاب الاسرائيلي التام

وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واستئناف مؤتمر جنيف

شجب القمع في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين

تل أبيب — خاص — عاد الى البلاد ، مساء هذا الثلاثاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أجرى محادثات هامة مع وفد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية . وبانتهاء الزيارة صدر البيان المشترك التالي الذي نقلته وكالات الانباء العالمية الى جميع أنحاء العالم :

— ١ —

« قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية بزيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية ، من ١٧ — ٢٦ تشرين ثاني ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وضم الوفد أيضا الرفاق : جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وموشه زيسر عضو اللجنة المركزية وأبنا فلكو عضو لجنة منطقة الحزب وسكرتيرة منظمة مدينة تل أبيب ونسيم أبو خيط عضو لجنة مراقبة الحزب المنطقية .

وأجرى وفد الحزب الشيوعي الشقيق محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد بقيادة الرفيق اكسين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وعضوية الرفاق : هاينس يوخ عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس لجنة مراقبة الحزب المركزية وورودى غوتمان نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية وسيجفريد بوتنر رئيس دائرة في قسم العلاقات الخارجية ووولف جانج باتور موظف في اللجنة المركزية .

ورافق وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال اقامته الرفيق هاينس يوخ عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس لجنة مراقبة الحزب المركزية . وتبادلوا وجهات النظر . كما اطلع الوفد خلال اقامته على أعمال البناء الضخمة التي قام بها كادحو برلين ، كما زار الوفد حدود الدولة عند بوابة براندنبرغ .

وفي محافظتي ايرفورت ولايبزغ زار الوفد مصانع ومؤسسات ثقافية ومراكز تقليدية للحركة العمالية الالمانية وانصابا تذكارية للنضال المعادي للفاشية . واجرى محادثات مع

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

وفاة يوثانت

نيويورك — أعلن رسميا في مقر الامم المتحدة أن السكرتير العام السابق للمنظمة الدولية — يوثانت — قد توفي يوم الاثنين الماضي بمرض السرطان . ويوثانت هو من بورما وشغل منصب السكرتير العام لفترتين متتاليتين .

٦٤٠ مليون دولار مساعدات عسكرية لاسرائيل

واشنطن — قررت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، هذا الاسبوع ، زيادة الهبة العسكرية المقررة لاسرائيل حتى تصبح ٤٤٠ مليون دولار بالاضافة الى القرض العسكري المقرر لاسرائيل بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار . أي يكون المجموع ٦٤٠ مليون دولار (٣٨٤٠ مليون ليرة اسرائيلية) مساعدة عسكرية امريكية جديدة لاسرائيل .

منظمة التحرير ضد الاعتداء على المدنيين

القاهرة — في مؤتمر صحفي عقد هنا ، أمس الاول ، أعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، صلاح خالف ، أن المنظمة تعارض في خطف الطائرات المدنية كما تعارض الاعتداء على المدنيين (بما فيهم الاسرائيليون) «اذا كانوا ركاب طائرات أو مقيمين في بيوتهم » .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اتخذت عدة تدابير لمعاقبة العناصر الاستفزازية والمشبوهة التي اختطفت طائرة الركاب البريطانية يوم الجمعة الماضي في دبي وسلمتها في تونس .

وأعلن مدير مكتب المنظمة في بيروت ، شفيق الحوت ، أن المنظمة اعتقلت ٢٦ شخصا يشتبه بأن لهم علاقة بالحادث .

وطلبت منظمة التحرير الفلسطينية ، من الحكومة التونسية تسليمها المسلحين الاربعة الذين اختطفوا الطائرة وذلك من أجل الكشف عن كافة ملابسات هذه العملية المشبوهة .

وفي تصريح للتلفزيون الفرنسي ، يوم الاحد الماضي ، اعلن ياسر عرفات عن ضرورة محاكمة هؤلاء المختطفين .

اعتداء قذر على الصحفي عطاالله منصور

الناصرة — أقدم عضو الكنيست والرئيس الحالي السابق لبلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، على الاعتداء بالضرب هو وزلمه على الصحفي المعروف عطا الله منصور في وضح النهار أمس بالناصرة وفي مقهى في مركز الناصرة . ولم يخف سيف الدين الزعبي أنه اعتدى على عطا الله منصور لانه نشر خبرا في هآرتس عن زيارة رئيس الحكومة للناصرة تكسر فيه « المأدبة الملوكية » التي أقامها سيف الدين الزعبي لرئيس الوزارة وكأنما لا يوجد تقشف ولا ضائقة اقتصادية في البلاد !

لقد أثار هذا الاعتداء القذر موجة استنكار شديدة بين أهالي الناصرة الذين لن يسمحوا لسيف الدين الزعبي وزمرته ، بحال من الاحوال ، العودة الى « تاريخه المجيد »!

مجلس الامن يمدد اتفاقية الفصل

القاهرة — أعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، قبيل مغادرته القاهرة أمس ، أن مجلس الامن سيمدد الى ستة أشهر أخرى بقاء قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان . وذلك بعد أن وافقت سوريا على ذلك بفضل موافقة الرئيس الامريكي ، فورد ، على طلب الرفيق برجنيف باستئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت . هذا وسيعقد مجلس الامن اليوم ، الجمعة .

المانيا الديمقراطية تهنئ عرفات

دمشق — تلقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، رسالة تهنئة من السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني (الشيوعي) ، الرفيق هونيكر ، لمناسبة قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بابطال قرار استيطان "الخان الأحمر"

القدس — لمراسلنا البرلماني — أثار قرار الحكومة اقامة مستوطنات جديدة في الخان الاحمر (بين القدس واريحا) ، وعناتا ، في منطقة القدس موجة استنكار واسعة في الضفة الغربية .

وجاء قرار مواصلة عملية الاستيطان الاحتلالية تنازلا لضغط المتدينين بعد ضمهم الى الحكومة . وبالنظر الى خطورة استمرار هذه السياسة على قضية السلام تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب الى رياسة الكنيست لاجراء بحث عاجل في الكنيست حول هذا الموضوع بقصد ابطال قرار الحكومة . وجاء في هذا الطلب :

« قررت الحكومة في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٤—١١—٧٤ ، باغلبية الاصوات وبمعارضة ٨ وزراء ، اقامة منطقة صناعية واحياء سكن في المناطق المحتلة التي تقع بين القدس واريحا وكذلك منطقة صناعية أخرى في منطقة القدس .

ان هذا القرار يشير الى تفاقم نوايا الضم الحكومية . ان الحكومة ، في قرارها هذا ، تتجاهل الرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة . ان مثل هذه المواقف قد سببت عزلة حكومة اسرائيل التامة في الميدان الدولي .

كما أن القرار المذكور من شأنه ان يزيد التوتر في المنطقة ويضع عراقيل اضافية في طريق احلال السلام العادل .

وترى كتلتنا أهمية كبرى في منع استمرار الاستيطان ، وذلك خدمة لقضية السلام ، ولمنع خلق عراقيل جديدة أمام الجهود المبذولة لمنع الحرب ولتحقيق السلام .

ولهذا السبب نقترح اجراء مناقشة عاجلة في الكنيست حول هذا الموضوع بغية اتخاذ قرار يلغي قرار الحكومة باقامة مستوطنات جديدة في المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها » .

كلمة الاتحاد

من طلاب الناصرة الى لاجئي كابول مشاعر طبيعية وعادلة

اذا كان معالي رئيس الوزارة قد فوجيء بهتافات طلاب الناصرة ، الذين طالبوه بالانسحاب « من جنين الى جنيف » ، حتى أخذ يلوح بالتهديد في وجوه هؤلاء الشبان والشابات — فيجب أن ينبه ذلك الى العمى السياسي المطبق والانقطاع الكلي عن وقائع الحياة اللذين أصابا السياسة الاسرائيلية الرسمية والتي ظلت تفبرك الاكاذيب حتى صدقتها هي نفسها .

ولكننا نريد أن نعترف باننا فوجئنا بالانباء من قرية كابول الجليلية عن التبليغات الرسمية التي تلقاها اللاجئون العرب في كابول (من قرى ميعار والحدثة وشعب والبروة المهدومة في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨) أن يخلوا المساكن التي أقاموها منذ عام ١٩٥٠ على أراضي الوقف الاسلامي بحجة أن السلطة الاسرائيلية قد صادرتها ..

فهل الى هذا الحد وصل العمى السياسي والانقطاع عن وقائع الحياة الفعلية بحكام اسرائيل ؟

هل حقا يتوهمون أنهم ، بعد أن اجمع العالم كله تقريبا على اعادة الحق الشرعي الى أصحابه ، يستطيعون طويلا الاستمرار في خدع شعبهم نفسه وفي ايهامه بأن كل مطالب بهذا الحق ، وفي ظل السلام مع اسرائيل وبقيام دولة اسرائيل ، هو « قومي متطرف » و « مخرب » الخ؟!

طلاب الناصرة هتفوا ، وسيهتفون بملء حناجرهم وبرؤوس مرفوعة وبايمان لا يتزعزع بعدالة مطالبهم : اعترفوا بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير بانشاء سلطته الوطنية على أراضيه (الى جانب دولة اسرائيل) وبحق لاجئيه في الاختيار بين العودة أو قبول التعويض . فهم بهذا لا يدافعون فقط عن الطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني انما يدافعون عن قضية شعبهم العادلة نفسها .

وفي وجه تبليغات التشريد الجديد هتف المشردون الفلسطينيون في كابول (المقيمون في اسرائيل وامثالهم كثير) : لن نترك مهاجرنا الا عائدين الى قرانا الاصلية ! اننا نعلم أن غولده مئير اقنعت نفسها وحكومتها (في حينه) بانه لا يمكن اعادة لاجئي اقرث وكفر برعم خوفا من أن يكون الامر « سابقة » . ولكننا الان أمام « سابقتين » : في اسرائيل محاولة تشريد المشردين من جديد . وفي العالم قرار بحق المشردين في العودة الى ديارهم . فأيهما الحق وأيهما الذي سيتحقق كما اثبت التاريخ ؟

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

من ١٩٤٧/١١/٢٩ إلى ١٩٧٤/١١/٢٩
عهد « الهمجنة » إنقضى إلى غير رجعة
بقلم باحث فلسطيني تقدمي

اليوم ، الجمعة ، ينقضي ٢٧ عاما على قرار الامم المتحدة التاريخي بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وبجلاء الجيوش الاجنبية (البريطانية) عنها وباستقلال فلسطين بدولتين دمقراطيتين ذواتي سيادة — دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية تسمت ، فيما بعد ، « اسرائيل » ، وتدويل مدينة القدس . لقد قررت الجمعية العمومية هذا القرار يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

وليس سرا أن حكومات الدول العربية آنذاك ، التي كانت في غالبيتها حكومات رجعية متخلفة وواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، وقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك قد رفضت هذا القرار وقاومت تنفيذه . ولكن الحقيقة التاريخية الفعلية هي أن حكام اسرائيل وبتأييد الامبريالية ودسائسها كانوا القوة الرئيسية التي أدت الى احباط تنفيذ هذا القرار .

فبحسب احصاءات الامم المتحدة كان الوضع السكاني لفلسطين في عام ١٩٤٧ هو كما يلي : مجموع السكان ١،٦٩٣،٥٠٠ نسمة منهم ١،٠٢٢،٧٠٠ عربي و ٦٠٨،٠٠٠ يهودي . اى أن العرب كانوا يؤلفون ثلثي سكان فلسطين . ومع ذلك خصص القرار المذكور للدولة اليهودية ١٤،٠٠٠ كيلومتر مربع من أصل مساحة فلسطين التي تبلغ ٢٧،٠٠٠ كيلومتر مربع . أي خصص للدولة اليهودية أكثر من نصف مساحة فلسطين . وعلى الرغم من ذلك فان حكام اسرائيل استغلوا مقاومة الدول العربية لهذا القرار وضموا حوالي ٦،٠٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي المخصصة للدولة العربية الفلسطينية حتى أصبحت مساحة دولة اسرائيل ٢٠،٧٠٠ كيلومتر مربع . وأما بقية فلسطين فان الملك عبد الله ، بتأييد بريطانيا ، ضم الضفة الغربية من نهر الاردن الى مملكته . وبقي قطاع غزة تحت الادارة المصرية .

وليس سرا أن الشيوعيين الفلسطينيين ، أيدوا هذا القرار في حينه مهتدين باعتبارين مبدئيين أساسيين : ١ — انه في أوضاع التوتر التي كانت قائمة بين شعبي البلاد في ذلك الحين فانه لم تكن موجودة أية امكانية أخرى لتنفيذ حق تقرير المصير للشعبين في اطار استقلال فلسطين وجلاء القوات الاجنبية عنها سوى اقامة دولتين مستقلتين ، واحدة للشعب العربي الفلسطيني والاخرى لشعب اسرائيل . و ٢ — انه في الاوضاع الدولية التي كانت قائمة آنذاك ، في ظل توازن القوى الذي كان قائما خصوصا في الشرق الاوسط ، فان البديل الفعلي لهذا القرار ليس فلسطين موحدة ومستقلة (كما ارتأت قوى وطنية عربية عديدة) وانما مأساة عامة تحيق بالشعب العربي الفلسطيني ، مأساة لا يستحقها هذا الشعب واي شعب !

فلو جرى تنفيذ هذا القرار بحذافيره لكان الوضع الآن غير الوضع ولما كانت مأساة تشرد الشعب العربي الفلسطيني قد وقعت .

كان التركيب السكاني للدولتين ، العربية واليهودية ، في عام ١٩٤٧ لو نفذ القرار ، كما يلي :

	عرب	يهود
الدولة العربية	٧٢٥،٠٠٠	١٠،٠٠٠
الدولة اليهودية	٤٩٧،٠٠٠	٤٩٨،٠٠٠
مدينة القدس	١٠٥،٠٠٠	١٠٠،٠٠٠

ان هذا التقسيم السكاني ، الذي لم يكن ليلائم لا مطامع الصهيونية ولا دسائس الامبريالية ، يؤكد المسؤولية الرئيسية للصهيونية وللامبريالية في تشريد أكثرية الشعب العربي الفلسطيني عن مدنه وقراه التي أصبحت فيما بعد داخل دولة اسرائيل . ونحن ، الذين عشنا هذه الفترة ، نستطيع ان نقدم مئات الوقائع عن استمرار حكام اسرائيل في طرد العرب من ديارهم حتى بعد قيام الدولة . ومثال على ذلك مجدل عسقلان في الجنوب ومنع العرب الذين بقوا في اسرائيل من العودة الى قراهم المهدومة . وأشهر مثل على ذلك قريتا اقرث وكفر برعم اللتان لهما عشرات الاخوات العربيات في اسرائيل .

وعلى اثر هذه المأساة تتوزع الشعب العربي الفلسطيني ، في وطنه وفي ملاجئه ، كما يلي بحسب الاحصاءات التي أوردتها الصحيفة الامريكية (نيوزويك) (١١-١١-٧٤) :

في الضفة الغربية	٦٤٠،٠٠٠ نسمة
في قطاع غزة	٣٩٠،٠٠٠ نسمة
في اسرائيل (مع القدس)	٤٧٠،٠٠٠ نسمة
في الضفة الشرقية (الاردن)	٩٠٠،٠٠٠ نسمة
في لبنان	٣٢٠،٠٠٠ نسمة
في سوريا	٢٠٠،٠٠٠ نسمة
في العراق والكويت والسعودية وامارات الخليج	٢٥٠،٠٠٠ نسمة
المجموع	٣،١٧٠،٠٠٠ نسمة .

ومن المعروف ان الشيوعيين في اسرائيل ، أبناء الشعبين — الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني — لم يغب هذا التاريخ عن ذاكرتهم أبدا . وانطلقوا دائما من مصدر أقصى المسؤولية عن مستقبل الشعبين في هذه البلاد . فناضلوا دائما ، وهم مستمرون في النضال ، من أجل تحقيق السلام في هذه المنطقة ومن أجل حل القضية الفلسطينية على أساس العدل — الذي لا أساس ثابت له غيره كما نعرف وكما تثبت كل التطورات — أي بالاحترام المتبادل لحق تقرير المصير للشعبين : حق اسرائيل في الوجود وحق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود وفي السيادة في أراضيه بما في ذلك حق لاجئيه في العودة الى ديارهم (حق الاختيار بين العودة وقبول التعويض المنصوص عليه في قرارات الامم المتحدة) . ان هذا الحل العادل (والوحيد بالفعل) هو أساسي قرارات الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ . ومن المعروف ان الشيوعيين لم يتخلوا عن هذا الاساس . وان مجمل التطورات اللاحقة ، وخصوصا الاخيرة ، تؤكد ان لا أساس سواه .

ونرى أنه من الضروري استعادة هذه الوقائع التاريخية الاساسية خصوصا الآن في وجه الدعاية الاسرائيلية والصهيونية الرسمية التي تتجاهل هذا التاريخ وتحاول ايهام العالم ان الحل المعروض على اسرائيل عالميا الآن انما هو « على حساب اسرائيل » ..

أما الحقيقة ، التي لم يعد العالم يستطيع أن يتجاهلها ، فهو ان التنازل الواسع والشديد الوحيد المطلوب ، ومن أجل اخماد بؤرة الحرب والنزاع الخطيرة القائمة في الشرق الاوسط ومن أجل انقاذ الشعبين من مستنقع الدم ومن المأساة المستديمة ، انما هو مطلوب من الشعب العربي الفلسطيني فحسب .

هذا هو معنى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يلزمان اسرائيل بأمرين : الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ ، أي الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والموافقة على قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين الفلسطينيين (حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض) .

ولقد تقدم الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، خطوة أساسية الى أمام حين وضع هدفا له اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها بحسب قرارات مجلس الامن (أي الى حدود الرابع من حزيران) .

اننا نعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تعلن ان برنامجها النهائي هو اقامة دولة فلسطينية موحدة وواحدة (أي بدون دولة اسرائيل) القائمة . ونحن لا نوافق على هذا البرنامج النهائي . لا نراه عادلا ولا نراه واقعيا أو ذا فائدة . ولكن المطلوب من حكام اسرائيل ان يتعاملوا لا مع « برنامج نهائي » ولا مع فقرات جاءت في خطاب في الامم المتحدة بل مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن . وصراخهم الشديد ضد « البرنامج النهائي » انما يخفي محاولة صبيانية (ومحفوفة بأشد المخاطر ولكنها غير مقنعة) للتهرب من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

ولو أراد حكام اسرائيل البحث عن طريق السلام العادل والثابت ، حقا ، لتوجهوا الى مؤتمر جنيف ولاجروا المفاوضات مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني على أساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن : مفاوضات من شأنها أن تعين حدود السلام العادل والثابت بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني وتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين ، ومرة أخرى ، على أساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

اننا نعرف ان هذه المقترحات المعقولة والهادئة تخرج حكام اسرائيل عن طورهم ، هؤلاء الذين عاشوا ربع قرن على الوهم بأنهم أقاموا لهم دولة استعمارية « كبرى » ، وان « اللي فات مات » كما أوهمهم هنري كيسنجر ، وان الشعب العربي الفلسطيني غير موجود (أينه ، دلوني عليه — غولده مئير) ، وان بربرية الامبريالية الامريكية لا تزال قادرة على كل شيء !

ولكننا نسألهم ، كما سألنا شعبنا قبل ٢٧ عاما : ما هو البديل ؟ وهل تستطيعون ، مهما تنفخوا ! ، ان تتجاهلوا توازن القوى الجديد عالميا وفي الشرق الاوسط ؟

لقد استمعنا الى وزير الخارجية ، يغال الون ، وهو يتهم من على منصة الكنيست العالم « ببربرة » الامم المتحدة أي بهمجنتها ! ففهمنا تماما تباكيه على الايام التي لن تعود — أيام كانت الامبريالية الامريكية تلعب بالمنظمة الدولية بحسب مشيئة بربريتها الفعلية كما حدث ، في عام ١٩٥٠ ، حين نجحت في الهجوم البربري على كوريا تحت علم الامم المتحدة .

تلك كانت فترة الحرب الباردة وسياسات « حافة الحرب » الدالسية و « رسالة امريكا العالمية » التي ديست فيها ، بأشد القسوة ، أبسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتلجج فيها النزاع في الشرق الاوسط وحولته الامبريالية الامريكية ، على حساب دماء العرب واليهود ، الى قنبلة زمنية تفجرها كلما عن على بالها وأهدرت فيها أرواح عشرات الالوف العرب واليهود .

الى غير رجعة انتهت هذه الفترة المظلمة الطويلة الآن . وكيفما يسمي الون الوضع في الامم المتحدة فان القوة المقررة فيها الآن هي حلفه السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي ، القائم والذي يزداد توطدا ، الحلف بين العالم الاشتراكي وعالم حركة العمال الثورية وعالم التحرر الوطني .

ان المسبات ، مهما تكاثرت واقذعت ، لن تغير من هذه الحقيقة الاساسية شيئا ، وانها الامر المقرر في الوضع الدولي والذي سيزداد نفوذه وقوته الحاسمة على مجمل التطورات العالمية وعلى رأسها التطور في الشرق الاوسط . ولا نعتقد أن حكام اسرائيل ، مهما يخرجوا عن طورهم ، سيكونون في النهاية أقل بعد نظر من الملك حسين ..

ان الوضع الجديد في الامم المتحدة ، أي في العالم بما فيه الشرق الاوسط ، يضع الاساسات ، ولاول مرة ، لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وثابتا ، ولتسوية النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني عدلا وسلما لمصلحة شعب اسرائيل ودولة اسرائيل ولمصلحة الشعب العربي الفلسطيني (بما فيه لاجئوه) ودولة الشعب العربي الفلسطيني العتيدة .

ان المطلوب من حكام اسرائيل ان يتحلوا بالحد الادنى من المسؤولية وذلك بأن يضعوا لدولة اسرائيل السياسة الوحيدة الملائمة لها ، والتي ليست لا أكبر منها ولا أصغر منها — سياسة السلام مع الشعب العربي الفلسطيني التي لا بديل لها عالميا او في الشرق الاوسط .

نبوءة تحققت

« ان الوفد السوفييتي على تمام الثقة بأنه سيأتي الوقت الذي سيتوجه فيه العرب ، والدول العربية ، الى موسكو أكثر من مرة منتظرين العون من الاتحاد السوفييتي في كفاحهم من أجل مصالحهم المشروعة وفي سعيهم نحو تحرير أنفسهم من بقايا السيطرة الاجنبية »

غروميكو ، من خطابه في الجمعية العمومية يوم ٢٦-١١-٤٧

لا مفر من انسحابكم — بقية

وفي مطلع كلمته رحب توفيق طوبي بنتائج أعمال مؤتمر القمة السوفييتي — الامريكي في فلاديفوستوك الذي عزز دعائم التعايش السلمي ويهيىء ظروفا ملائمة أكثر للتسوية السلمية العادلة في الشرق الاوسط . ودعا حكام اسرائيل الى استخلاص النتائج .

وقال انه منذ أن طرحت القضية الفلسطينية كبند خاص في الامم المتحدة ومنذ مؤتمر الرباط واتضاح الحقيقة لحكام اسرائيل أن العالم كله يطلب باصرار ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني من أجل احقاق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بدأوا بحملة دعائية واسعة لاحياء، من جديد ، بعبع التهديد العربي لكيان اسرائيل وهمهم في هذا الحصول على تأييد ، في البلاد وفي العالم ، للمشاريع الحربية المغامرة التي يعدونها ويعتقدون انها ستنقذهم من حتمية الحل العادل .

واستنكر الحملة الشعواء الهستيرية التي يشنها حكام اسرائيل على هيئة الامم المتحدة قائلا : هذا منتهى العمر السياسي .

وقال : ليس هناك سخف ودس أكثر من وصف قرارات الامم المتحدة الاخيرة بأنها دعوة لاعلان الدم اليهودي حلالا كما يعلن عضو الكنيست يفن فيلسوف هذه الدعاية !

وشرح توفيق طوبي بنود القرارات مؤكدا انها تؤكد حقوق مبدئية أساسية للشعب العربي الفلسطيني وهي لا تتضمن الدعوة لقيام دولة فلسطينية واحدة . كما وليس فيها أي مس باسرائيل وبكيانها لدولة مستقلة . واذا لم تذكر هذه القرارات ما هو ضروري من أن التسوية السلمية العادلة يجب أن ترتكز على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضمان استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما ضمنها اسرائيل — مع أن هذا الامر مشار اليه بشكل غير مباشر باشارة القرار الى قرارات الامم المتحدة السابقة — فالمسؤولية الرئيسية لهذا تقع على سياسة حكومة اسرائيل التي تجاهلت طيلة السنوات منذ ١٩٤٧ ، الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والتي جاءت القرارات الجديدة لتثبتها .

اننا لا نرى أن التسوية السلمية يمكن أن تكون باقامة دولة فلسطينية واحدة . فكل تسوية سلمية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق شعب اسرائيل كل بدولته المستقلة . وهناك تفهم متزايد لهذا الامر في منظمة التحرير الفلسطينية ولكن يجب أن تفهموا شيئا واحدا ، أن شعب اسرائيل يمارس حقه في كيانه المستقل أما هذا الحق فقد حرم منه الشعب العربي الفلسطيني وطالما تستمر حكومة اسرائيل في التنكر لهذا الحق وتنتهج سياسة تهدف تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني فهي تسد بيدها الطريق نحو تسوية سلمية تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق اسرائيل كدولة مستقلة .

ولذا فاعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والذهاب الى مؤتمر جنيف لتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ والموافقة على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، ان خطوات كهذه ستسرع في ايصال منظمة التحرير ، الممثل المعترف به للشعب الفلسطيني، الى قبول تسوية تقوم أيضا على الاعتراف بحق اسرائيل كدولة مستقلة.

وفي نهاية كلمته ندد توفيق طوبي بسياسة حكومة رابين — بيرس التي تمارس اليوم وبثقل شطارة تفسير سياسة حكومة جولده مئير — ديان الانتحارية .

وقال موجها كلمته الى وزراء الحكومة : آن الاوان أن تتركوا أوهامكم . فلا امريكا بامكانها ، الى ما لا نهاية ، مساندة احتلالكم ولا سراب السلاح النووي بمكنه أن يضمن استمرار الحكم الكولونيالي ضد الشعب العربي الفلسطيني في عهد انهيار الاستعمار . والعالم لن يسمح بأن تجروه الى الاتون .. لا مفر من انسحابكم من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. لا مفر من السلام العادل . والذي يعتقد أن حكومة الائتلاف الموحدة مع الليكود هي المفر من الحل العادل فهو كمن يهرب الى الهاوية .

وندد توفيق طوبي بقرار الحكومة باقامة مستوطنات جديدة في الخان الاحمر وفي عناتا في المناطق المحتلة قائلا : هذا رد أهوج ومغامر على قرارات الامم المتحدة .

ألون : الكتلة العربية — السوفييتية تسيطر على الامم المتحدة

أما وزير الخارجية ألون ففي كلمته، التي افتتح بها النقاش ، قال : ان الكتلة العربية — السوفييتية في الامم المتحدة تفرض على المنظمة الدولية كل ما تريده ونحن أمام عملية (بربرة) الامم المتحدة (أي جعلها مؤسسة بربرية) ولذلك لن يتناقش مع قرارات الامم المتحدة فالحكومة رفضتها كقرارات « لا أساس أخلاقي لها ».. وأعلن أن الحكومة لن تقبل منظمة التحرير كشريك في المفاوضات ...ولكن اذا كانت هناك قوى فلسطينية معتدلة سنتحدث معهم .. ولكن ليس هناك مكان لدولة جديدة فشخصيتهم الفلسطينية يجب أن تعبر عن نفسها في الدولة الوحيدة شرقي اسرائيل من الصحراء .. وقال : على الرغم من المصاعب التي نشأت لم تغلق جميع الابواب للتسوية السياسية ... ولكن اذا فرضت علينا الحرب فنحن لها !

ديان يناقش ألون

واشترك في النقاش عضو الكنيست ديان الذي اعترض حتى على استعداد ألون للبحث مع فلسطينيين معتدلين وسأله ماذا ستقترح لهم ؟ اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس موضوع على بساط البحث فهل ستقترح لهم تصفية الاردن ؟ وأما حول قضية اللاجئين فقال ديان انه يوافق على ما قاله عضو الكنيست يبقن أن تستوعب اسرائيل اللاجئين الموجودين في مناطقها (أي المناطق المحتلة) وأن تستوعب الدول العربية ما لديها من اللاجئين..

وقال ديان أن خطر الحرب هو ليس من منظمة التحرير « فهذه لا تقرر شيئا » وانما من علاقاتنا مع سوريا!

بن أهرون — يحذر من العزلة

وأما سكرتير الهستدروت السابق والنائب المراخي الحالي ، بن أهرون، فبينما قال انه علينا ان نرفض قرارات الامم المتحدة الاخيرة الا انه أضاف أنه علينا أن نحذر من عزلة اسرائيل المتعاظمة . وقال : من أجل ان نبقى على تأييد الولايات المتحدة لنا علينا أن نفتش عن طريق الى الاتحاد السوفييتي ، والى دول أخرى . ومن منطلق تمسكه بالحركة الصهيونية التي أبناؤها هم بن غوريون وفايتسمان ، والتي قبلت في حينه تقسيم البلاد ، تناقش مع الليكود قائلا : أتريدوننا أن نصبح دولة كولونيالية تسيطر على مليون عربي ؟.. هذا لن يكون . وقال ان التسوية للنزاع اليوم يمكن أن تكون على أساس قيام وحدات قومية مستقلة لكل الشعبين ونحن لا يمكننا أن نضمن ماذا سيكون اللون السياسي لأية دولة لا في الشمال ولا في الجنوب ولا في الشرق ... وقال ، رافضا الدعوة لحكومة وحدة قومية : مع وجود الصراع مع العالم الكبير علينا الا ننسى اننا أيضا في صراع داخلي شديد . وقال اننا بحاجة الى حكومة تمدنا بالقوة للتفاوض من أجل السلام وللعمل من أجل اقامة مجتمع عادل .

تحريض قومي

وأكثر الذين اشتركوا في المناقشة من اليمين ومن صفوف الائتلاف شاركوا في أوركسترا التحريض على الامم المتحدة وقراراتها وفي اثارة هستيريا خطر ابادة اسرائيل .. ولجأ الى تضخيم هذا الخطر نواب الليكود لتبرير دعوتهم لحكومة وحدة قومية لتصد الخطر . ودعا النائب دافيد كورن من المراخ الى دراسة موضوع خروج اسرائيل من منظمة الامم المتحدة !؟

اقتراح قرار مشترك المراخ — الليكود

وقدم نائب المراخ أبي عاد بغيه اقتراحا لتلخيص النقاش باسم جميع كتل الكنيست باستثناء الكتلة الشيوعية وموكيد (الكتل العربية المراخية شاركت أيضا في تقديم مشروع القرار) . وجاء فيه ان الكنيست « تشجب قرار الجمعية العامة بمنح منظمات القتل العربية(!) مكانة مراقب في الامم المتحدة . وتقرر الكنيست ان توصيات الجمعية العامة هي بمثابة تشجيع من الامم المتحدة لاعمال القتل في اسرائيل وخارجها ويضمنها قتل النساء والاطفال » !!

وأكد القرار ان « اسرائيل لن تتفاوض مع المنظمات الارهابية التي تستهدف ابادة اسرائيل وانها ستواصل الحرب على هذه المنظمات حتى يوضع حد لاعمالها الاجرامية (!) وان الكنيست ستواصل استعدادها وجهودها لاحراز السلام مع جيران اسرائيل » . ولامتدح القرار الدول التي صوتت ضد قرارات الجمعية العمومية .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدم عضو الكنيست ابرهام لفنبراون باسم الكتلة الشيوعية الاقتراح التالي :

« ١ — تعرب الكنيست عن قلقها لانعدام التقدم في المنطقة من اتفاقيات فصل القوات الى التسوية السلمية العادلة والثابتة ، الامر الذي يسبب الازمة الخطيرة الراهنة في الشرق الاوسط ويهدد باندلاع عسكري جديد مع كل ما يترتب عنه من أخطار على المنطقة والعالم أجمع .

٢ — تدعو الكنيست الى الانعقاد الفوري لمؤتمر جنيف للسلام باشتراك كل الاطراف المعنية بالامر ، بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ، من أجل التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، ومن أجل احلال سلام عادل وثابت يضمن الحقوق القومية ، الاستقلال وسيادة كل شعوب المنطقة ودولها في المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل » .

وقد أقرت الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية والنائب مئير بعيل من « موكيد » مشروع القرار المراخي — الليكودي .

حفلة افتتاح دار المعلمين أم حفلة تهديد ؟
همسة في أذن وزير المعارف !

بقلم : ابن الخطاف

بكل صراحة أقول انني كنت في يوم ما .. من أيام هذه الحياة .. ساذجا او ان لم أكن كذلك فقد كنت أضحك على نفسي .. ولا أقول على غيري لاني لم أجرب مرة في حينه اقناع غيري برأيي !! عندما كنت أحاول اعتبار كل كلمة أو كل حفلة او كل اجتماع للعرب في حضن المسؤولين هو نجاح للعرب في هذه البلاد بغض النظر عن طابعه !

ولكني الآن ، ويصدق أيضا ، أشفق على أعصاب كل صاحب ضمير تحشره الظروف لسماع خطابات أحد الوزراء أو المسؤولين في هذه الحكومة ، لانني أعرف كم يحرق من الطاقة عندما يجبر نفسه على سماع أقوالهم التي ان نمت عن شيء فانما تنم عن عقليات مغرقة في الخيال أو عدم الاعتراف بالواقع الجديد الذي تعيشه المنطقة والتحول الذي طرأ على العالم ، بما فيه هذا الجزء المتبقي في هذه الارض من شعبنا الفلسطيني .

أما وزير المعارف والثقافة آهرون يدلين الذي من الواجب ان يكون هو أول من يغير الكثير من آرائه بالنسبة للوضع السياسي في المنطقة ، لانه مسؤول مباشر عن تثقيف الشبيبة والاجيال اليهودية لمستقبل نرجو له أن يكون سعيدا مع الاجيال العربية الشابة ، ولانه بحكم منصبه لا بد له من التعامل مع المواطنين العرب في هذه البلاد ، خاصة وان هذا الوزير ينتظر من « العرب (هنا في اسرائيل — الكاتب) أن يكونوا جسرا للسلام والمودة والاخاء » (١) .

ولكن الواقع المذهل ان سيادة « معالي الوزير » — كما قدمه أحد موظفيه العرب — يتكلم أمام العرب هنا ، كما يتكلم تكواع هناك في الامم المتحدة ليس أمام العرب فحسب بل أمام العالم أجمع بأسلوب حربي .. بأسلوب التهديد وبكلمات أبعد ما تكون عن الواقع . فقد قال في حفلة افتتاح دار المعلمين المركز — في هدار عام في ١٤-١١-٧٤ : « انني متأكد من أن المصريين يعلمون جيدا انهم هزموا رغم مفاجآتهم لنا في عبور القناة » ... و ... « اليوم اقول بعد ان عدت من جولة تفقدية في مواقع جيش الدفاع الاسرائيلي في هضبة الجولان ان السوريين سيعلمون جيدا كيف يأخذون الدرس اذا حاولوا العدوان علينا » .

أما من هو المعتدي الحقيقي ؟ ومن هو الذي يحاول ابادة شعب بكامله عن طريق الغارات على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين ؟ ومن هو الذي يحتل أرض الاخرين ؟ أجوبة لمثل هذه الاسئلة لا يعطيها سيادة الوزير !!

وفي حديثه عن مساواة مزعومة بين العرب واليهود في هذه البلاد بالوزير يدعو ياسر عرفات ليرى « كيف يعيش اليهودي والعربي هنا في دولة تنظر الى مواطنيها العرب كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات » .

ولكن سيادة الوزير ربما يعلم ان ياسر عرفات ذاته قد ذكر في خطابه أمام العالم في الامم المتحدة ان العرب هنا في اسرائيل يعانون اضطهادا وتمييزا على كافة المستويات وعلى مر السنين منذ قيام اسرائيل !!

وهنا ربما أتطفل لاسأل سيادة الوزير عما اذا كان رئيس حكومته غير مستعد للقاء ياسر عرفات (منظمة التحرير) الا في ساح القتال .. فهل حقا تغير الوضع لدرجة انهم مستعدون اعطاءه الفرصة ليرى بأم عينه كيف نعيش هنا ؟! عجايب والله عجايب !

ولا أدري كيف لم يفطن معاليه الى ان المكان الموجود به هو أثناء القاء خطابه يشهد على هذا التمييز ، فبناية هذه الدار كانت مدرسة لهدار عام وبعد ان استغنى عنها أبناء عمومتنا وأصبحت فارغة لمدة طويلة بدون استعمال جاءت وزارة المعارف وأصلحتها قليلا ليتعلم بها معلمو المستقبل العرب !! وربما الوزير يعرف جيدا النواقص الموجودة في هذه الدار ؟ وربما يعرف ان الدراسة بدأت متأخرة حوالي عشرة أيام بسبب عدم الانتهاء من التصليحات في البناية القديمة !!

وعندما يطلب الوزير من المعلمين ان يكونوا جسرا للتفاهم والسلام عليه قبل كل شيء أن يرفع عنهم كل مظلمة وأن يمنح طلابهم مناهج تعليمية تمنحهم العزة القومية ، وأن يبعث رواتبهم في الموعد ، على الاقل ، ويزيدها علاوة غلاء كاملة بعد هذا الغلاء الفاحش ، وقليلا .. قليلا جدا يا معالي الوزير من حرية العمل السياسي للمعلم العربي في هذه البلاد أسوة بالمعلمين اليهود .

أما اذا أراد ان يعرف من نحن سيادة الوزير ، فقد قال شاعرنا سميح القاسم بأننا « لسنا جسرا للسلام ولسنا طابورا خامسا ولكننا محك لضمير الشعب اليهودي » (٢) .

واذا كان سيادة الوزير قد سمع التصفيق الحاد ممن دعوا لهذه الحفلة « نفاقا » !! .. الا انني متأكد انه لم يدر حتى الآن برد الفعل السيء لدى شبيبتنا وأبناء شعبنا حتى أولئك الذين عبروا عن غضبهم وعدم رضاهم عن الخطاب بالصمت .. والنظرة الغاضبة !! والذين دعوا بسبب هذا الموقف لتحقيق خاص وبهدلة من أحد المسؤولين في دار المعلمين الذي اتهم على عدم تصفيقهم لجناب الوزير الذي سيوظفهم في المستقبل ! وكأن الوظيفة صدقة من « معالي الوزير » وليست حقا لهم اكتسبوه بكدهم واجتهادهم ونشاطهم وأحيانا كثيرة بقطع لقمة العيش على اخوانهم وأخواتهم .

وأخيرا ، آن الاوان أن يدرك الوزراء وموظفوهم الصغار والكبار .. ان الدنيا تغيرت وانه حتى طلاب دور المعلمين لن يسكتوا عن أي ضيم أو محاولة اذلال وتهديد .

١ — من خطابه في (هدار عام) مكان دار المعلمين العربية المركز .
٢ — مجلة « هذا العالم » زاوية أعتقد أن ...

في البيان المشترك — بقية

الرفيق بروتيجام عضو اللجنة المركزية وأمين عام قيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في محافظة ايرفورت ومع أعضاء السكرتاريا في المحافظة .

— ٢ —

لقد جرى تبادل مفصل للآراء بين وفدي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي حول سياسة الحزبين وحول الوضع الراهن . وقدم الرفيق هيرمان اكسين تحيات الرفيق اريك هونيكر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الى الرفيق مائير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ورد الوفد الاسرائيلي على هذه التحيات بنفس الحرارة .

واطلع هيرمان اكسين الرفاق الاسرائيليين على تنفيذ مقررات المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، كما اطلعهم على مآثر العمل التي تقوم بها الطبقة العاملة في جمهورية المانيا الديمقراطية بقيادة حزبها الماركسي اللينيني لتحقيق المهمة الاساسية التي عينها مؤتمر الحزب وهي بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في جمهورية المانيا الديمقراطية . وشرح المهام التي يحددها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد للاندماج الاشتراكي الاقتصادي ، كما بين جهود المانيا الديمقراطية في سبيل تنفيذ السياسة الخارجية المنسقة والمشتركة لبلدان الاسرة الاشتراكية المتفقة حول الاتحاد السوفييتي في نضالها من اجل السلام والامن الدولي والانفراج والتسوية السلمية لجميع القضايا المتنازع عليها على أسس حق الشعوب في تقرير مصيرها .

ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد يقدر كل التقدير النضال المعادي للامبريالية الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة الضم العدوانية التي تمارسها الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، وفي سبيل الدفاع عن مصالح الكادحين ومن اجل الاستقلال الوطني والسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وشرح الرفيق وولف ايرليخ سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ مؤتمره السابع عشر والوضع في اسرائيل ونضال الحزب الشيوعي من اجل الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط ، ونوه بنضال الحزب الشيوعي ضد الاتجاهات العدوانية والتوسعية للدوائر الحاكمة في اسرائيل ومن اجل السلام والدفاع عن المصالح الحيوية لكادحي اسرائيل . كما نوه بان الاسباب الحقيقية للاوضاع الاقتصادية المتدهورة والاشتداد استغلال الكادحين الاسرائيليين تعود قبل كل شيء ، الى تزايد التسلح العسكري . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لفت الانظار ، هلنا ، الى ان حكومة اسرائيل ستشن حربا جديدة ضد الدول العربية المجاورة . وان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، التي تسندها سياسيا وعسكريا واقتصاديا الامبريالية الامريكية ، ترفض بشكل عنيد الانسحاب من المناطق المحتلة فتعرض ، بذلك ، السلام في الشرق الاوسط للخطر بشكل مستمر . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بالانسحاب الكامل من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل . ويطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بايقاف ملاحقة الشيوعيين وسائر الوطنيين في المناطق المحتلة واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين هناك . كما أكد وولف ايرليخ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل بثبات من اجل الاممية البروليتارية التي تتجسد في صفوف الحزب بالتعاون الاخوي والصداقة العظيمة بين الرفاق اليهود والعرب وبصداقتهم التي لا تتزعزع مع الحزب الشيوعي السوفييتي .

كذلك عبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه الشامل مع سياسة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وقدر عاليا القوة الانشاعية والجاذبة للمكاسب الاشتراكية في جمهورية المانيا الديمقراطية .

واعلن الوفد ان سياسة السلم البناءة والتضامن مع جميع الشعوب المكافحة من اجل الحرية ، وتربية الكادحين ، وخصوصا شبيبة المانيا الديمقراطية ، بروح الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية والسلم والصداقة بين الشعوب ، قد زادت وعززت ، على الصعيد العالمي ، كرامة المانيا الديمقراطية كدولة اشتراكية مسالمة .

— ٣ —

ويقدر الوفدان المكاسب المحرزة في النضال من اجل ترسيخ الامن والتعاون والثقة المتبادلة في اوروبا ، كمساهمة بالغة الاهمية في تعزيز السلام العالمي وفي نضال الشعوب المعادي للامبريالية .

ان انعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في اقرب وقت ممكن ، وعلى اعلى مستوى ، هو واجب له اهمية كبرى لكي يصبح التحول الايجابي في العلاقات الدولية غير قابل للتراجع .

وعبر الوفدان عن قلقهما العميق بالنظر الى خطر الموقف في الشرق الاوسط ، ويطالبان ، بعزم ، بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وبالاستئناف السريع لمؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الدول المعنية مباشرة ومنظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، ويعلن على تحقيق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وفقا لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ، وفي سبيل تسوية سلمية عادلة شاملة .

ويعرب الحزبان عن تضامنهما مع جميع شعوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية المناضلة من اجل الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي ، وضد الامبريالية والاستعمار ، بشكليهما القديم والجديد ، ويساندان هذا النضال ، في المستقبل ايضا ، بكل طاقاتهما .

ويعلن الوفدان تضامنهما غير المحدود مع شعب تشيلي في نضاله ضد الارهاب الفاشي الذي تشنه الزمرة العسكرية . ويستنكر الحزبان بشدة الجرائم الوحشية التي يرتكبها الحكم العسكري . كما يطالبان ، بكل حزم ، باطلاق سراح لويس كورفلان ، الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي ، وكل الوطنيين المعتقلين والملاحقين الاخرين في تشيلي .

وسيبذل الحزبان ، في المستقبل ايضا ، كل ما في وسعهما لدعم الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد جرت المحادثات بين الوفدين في جو من الاخوة والصداقة . وسجل الوفدان الاتفاق التام في وجهات النظر ازاء كل القضايا التي تناولاها . وعبرا عن ارادتهما الراسخة لبذل كل المستطاع لمواصلة تعزيز وتعميق العلاقات المتينة القائمة بين الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وشكر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد على الدعوة وعلى الضيافة الاخوية ...

للآداب والثقافة والفن

معرض الاتحاد
معرض فناني الناصرة الأول

افتتح يوم السبت الماضي في دار العجزة في الناصرة معرض رسم اشترك فيه ٢٥ من أبناء الناصرة ، منهم من سبق وعرض رسومه في معارض سابقة ، ومنهم من يعرض أعماله لاول مرة . واللوحات المعروضة متفاوتة من حيث الموضوع والتوجه ؛ وهي متفاوتة ايضا من حيث ما تعكسه مما يدور في عالم كل من العارضين .

والملم بتطور الفنون الابداعية يستطيع ان يميز الاطوار التي تركتها التقاليد الفنية على الكوادر الجديدة التي تمارس هذا الفن او ذاك ، ولقد تركت لدي انطباعا عاما عن الممارسة الفنية عند المهتمين بأنواع الآداب والفنون ، فوجدت ان التطور واحد من حيث التعبير الشعوري عن الاجواء المحيطة والعالم الخاص المميز لطريقة الاداء ومستوى التعبير .

ان المعرض الاول للرسامين والذي ضم ربع مئة من عشاق الفن التصويري لم يخرجوا عن القاعدة العامة ، من حيث البدء ، لكنهم تخطوها بالالتزام العفوي والارتباط الموضوعي بهذا العالم المحيط الذي نسميه قضيتهم وتقاليدهم ، ماضيهم وحاضرهم .

هذا ما توحي به الارتسامات الاولى والانطباعات التي تركها المعرض في نفوس الرسامين المحترفين الذين شهدوا حفلة الافتتاح .

ولا بد من ابداء الملاحظات ، ففيها ما يعود على الرسامين من أبناء الناصرة بالمنفعة .

وفي حديثي مع شابة تعزف على احدى الآلات الموسيقية ، وسألتني عن رأيي قلت :

يميل الموهوب غالبا الى التعبير الحسي والرومانسي في كل بادرة فنية ، ادبية أو فنية .

هذا بالاضافة الى المحاولة المستمرة للتنقل بين المدارس والاساليب المختلفة ، للامساك بطرف الخيط ، حتى يضع الرسام لنفسه هويته الفنية ويبلور الخاتم الذي يقول فيه : انا ....

ولعل الوضع يكون أسلم لو ان العارضين في توجههم الاول وعرضهم الواسع تجنبوا هذا اللون من الصور التي استوحوها من طاحونة الهواء العتيقة ، وجداول المياه وردية اللون ، وجبال اوروبا المكسوة بالثلوج ناصعة البياض ، واطباق الفاكهة المستوردة ، التي كانت لفترة معينة تميز الرسوم الهولندية والرسوم الاوروبية الاخرى ، هذا «الكيتش» الذي يغرق أسواقنا وتضج به جدران منازلنا ويسميه البعض « عنيدا » لوحات فنية .

ويضاف الى هذه الملاحظات العابرة دوافع موضوعية نأخذها بعين الاعتبار هي :

١ – عدم وجود التقاليد الفنية في بلادنا .

٢ – الانقطاع عن العالم الخارجي ، وعدم تتبع الحركات الفنية .

٣ – تأثير الاوضاع المحلية على الرسامين وتذوقهم الفنون التشكيلية .

٤ – مسؤولية السلطات عن ابقائنا على ما كنا عليه ، وعدم توفيرها الامكانات الاولية لتطوير مواهب الفنانين .

وعلى الرغم من كل ما سبق ، فقد لمست بوادر طيبة اتسمت بسمة البحث عن الهوية المحلية ، وبالمواضيع الاجتماعية التي عبرت بصور عديدة عن معاناة داخلية انتقلت من الاداء الرومانسي والحسي الى ايقاع مصحوب بالحركة في الشكل والمضمون .

حبذا لو كانت هذه البداية مبلورة على نفس الشكل الذي رأيناه في أعمال السيد حنا مسمار ، من المنحوتات الخزفية والتي يعود تاريخها الى سنة ١٩٤٦ . فلقد وجدت فيها اول الخيط الذي نبحث عنه ، في بناء الحركة التشكيلية المحلية .

ان الواجب الملقى على عاتق كادرنا المثقف ان يمد يد العون والتشجيع لكل بادرة فنية ؛ وان يكون على صلة مستمرة مع الفنان التشكيلي الذي يشكل بالنسبة الينا ظاهرة مهمة الى جانب الكلمة والاغنية .. وهي مهمة ايضا في بلورة حياتنا الثقافية التي تجسم كياننا وتاريخنا وحضارتنا .

واخيرا وليس آخرا ، لا بد من الاشادة بمجهود « المسرح الحديث » الذي بادر الى هذا العرض ، والى جميع من ساعدوا على انجاحه في جمع الاعمال الفنية وعرضها وتعريف الفنانين على الجمهور الواسع .

« مهتم »

من أدبنا الشعبي
الوطن الغالي
للشاعر عوني سبيت – اقرث

(لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاجلاء الاقارثة عن قريتهم الغالية اقرث) .

اقرث اسمها بعبد عباده
ويقدس كل تلة وكل وادى
الدنا لو كان الها ملكوني
م بعطيهم أنا محبة بلادى
عدا كرومها م بستحلوا عيوني
وحقلها وبيرها وعش الشوادى
وتينتها ورمانتها والزتونه
وغار جبالها البشرح فؤادى
بدون الحق منها رحلوني
وبدار العز هدوا لى عمادى
ولغربة ذل فيها أجبروني
وبأرضي سكروا أبواب السعاده
ناديت ال بعدلوا تايسمعوني
لكن للهوا الفاضى بنادى
بهذا الصلف ؛ بظهر ؛فكروني
اوقف فى طلب حقى جهادى
يا من أرضى أخذتو افهموني
م بنسى بالوطن مثوى أجدادى
وم بنسى قبر بيي والحنونة
وم بنسى بحب أرضى اعتقادى
ويا من ع رجوع أرضى تمنعوني
ونهبتو لقمتى ولقمة أولادى
اوعوا تفكرو بتياسوني
مهما طال عن أرضى بعادى
كل ما تظلموا وتقاوموني
كل ما زدت بحقوقى عنادى
قبل اهلى م ماتوا علموني
ما اتواطأ ولا بوس أيادى
بطلب حقى انا لو تصلبوني
بموت الشرف بتريح ضميرى
وشهادة تكون من أشرف شهادة
معنى
بلادى بحسنها كل ناظر بتفتن
من زهورها لو مت سووا لى الكفن
مثل المطر ع فراقها دمعى هتن
غير بثراها حب قلبى ما سكن
جسمى اذا فى أرض أجدادى اندفن
ببقى نقى وما بدخلو خيانة وعفن
بلاد الدنا لو كان اعطوها الى
م أعطيلهم ذرة من تراب الوطن

أخبار الأدب والفن

اعتذار وتقدير

تتلقى هيئة تحرير «الاتحاد» العديد من الرسائل والمقالات من طلاب البلاد العربية التقدميين الذين يتلقون العلم في اوروبا ، وكتاب هذه الرسائل والمقالات يردون فيها على ما نشر في مجلة «الهدف» الصادرة في بيروت من تهجم على شعرائنا الشيوعيين في اسرائيل . وبعض هذا التهجم تحول ، كما فهمنا من هذه الرسائل والمقالات ، الى تهجم على نضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه الصلبة والعادلة والحكيمة .

إننا نشكر هؤلاء الاصدقاء الكثيرين على رسائلهم ومقالاتهم في الدفاع عن شعرائنا المناضلين وعن حزبنا المناضل .

وقد علمنا أن هذه الحملات قد توقفت وان التهجم على شعرائنا وعلى حزبنا قد رفض رفضا قاطعا .

ولذلك فان مسؤوليتنا الشعبية والتمييز الواجب بين الامر الطارئ والامر الثابت يدفعاننا الى اغلاق هذا الموضوع . فمعذرة الى هؤلاء الاصدقاء العديدين وشكرا .

(الاتحاد)

كتابا اميل حبيبي ومحمد علي طه في ندوة للطلاب بجامعة حيفا

حيفا – لمراسلنا – اشترك العشرات من طلاب جامعة حيفا العرب ، بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، في ندوة شيقة حول كتاب « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل » لاميل حبيبي وكتاب « جسر على النهر الحزين » لمحمد علي طه اللذين صدرا مؤخرا وأثارا اهتماما واسعا . وقد اشترك المؤلفان في هذه الندوة وردا على أسئلة المشتركين .

وقد نظمت هذه الندوة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا . وترأس الندوة وأدارها الاستاذ الشاعر نزيه خير . وألقى كلمات في تقريظ الكتابين كل من الادباء المعروفين : نبيه القاسم وفتحي فوراني ونعيم عرايدي .

و « الاتحاد » ترحب بهذه المبادرة وتدعو أوساط الطلاب الى الاكثار منها وتنويعها .

ندوة حول
تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية

عقدت في جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، مساء الخميس الماضي ، ندوة هامة حول تعليم اللغة العربية والادب العربي في المدارس الثانوية العربية ، وذلك بدعوة من المجلس القطري للطلاب الثانويين العرب ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

وقد اشترك في الندوة المربي الكبير الاستاذ حبيب حزان ، الدكتور جورج قنازع رئيس قسم اللغة العربية في جامعة حيفا ، الاستاذ محمد حبيب الله المحاضر في جامعة حيفا ، الاستاذ فتحي فوراني استاذ اللغة العربية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا ، وأدار الندوة الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله . وأمام جمهور كبير من الطلاب والمثقفين والمهتمين بالموضوع حلل المساهمون في الندوة ، بالبحث الموضوعي الهادئ ، حقيقة برنامج تعليم اللغة العربية في الثانويات الذي يتجاهل تماما الروح القومية التقدمية لادبنا من جهة ، ويفتقر الى وسائل تغذية روح البحث والتحليل والتذوق الادبي عند أجيالنا . وكمثال فقط على ذلك قال الاستاذ حبيب حزان : كانت تعلم في مدارسنا جيلا بعد جيل قصيدة لشوقي جميلة وبسيطة « عصفورتان في الحجاز ... » وقد الغيت هذه القصيدة من البرامج . لماذا ؟ لان العصفورتين تقولان في نهاية القصيدة : « لا شيء يعدل الوطن ! » . كلمة الوطن محرمة . في هونولولو يحبون وطنهم . الانجليز يحبون وطنهم . الهنود يحبون وطنهم . الطلاب اليهود يعلمون أن يحبوا وطنهم . فقط العرب في هذه البلاد يربون على عدم حب الوطن ، بل ان كلمة « الوطن » تشطب من برامج التعليم !! ..

لقد كانت الندوة هامة جدا في مضمونها وهامة في تأكيد كل المتكلمين على ضرورة تغيير برامج التعليم في المحيط العربي تغييرا جذريا جدا بحيث يصبح متجاوبا مع مشاعرنا القومية من جهة ، ومع روح العصر من جهة أخرى . ونحن اذ نحيي ، بكل حرارة ، هذه المبادرة الهامة من منظمي الندوة ، ندعو الى مزيد من الندوات حول كل مشاكل التعليم العربي ، من أجل تجنيد الرأي العام العربي واليهودي لضمان تغيير حاسم وايجابي في هذا المضمار . (ستنشر الزميلة « الغد » في عددها القادم تسجيلا مفصلا لهذه الندوة) .

رسالة أبي شاؤول الى توفيق زياد

تلقى الشاعر النائب توفيق زياد رسالة من عصبة حقوق الانسان والمواطن بتوقيع نائب رئيسها الكاتب العبري الكبير مردخاي أبي شاؤول قال فيها :

قرأنا بأسف شديد عن الهجوم الاهوج الذي شنه عليك بعض اعضاء من الكنيست ، ولا سيما اعضاء لجنة الكنيست ، في أعقاب شعر نشرته قبل عام تقريبا . انهم لم يجدوا على عملك كممثل عن الشعب أي غبار فاتهموك انك كتبت شعرا لا يروق لهم ولا يتفق وذوقهم لذلك كلفوا انفسهم مشقة النظر في شعرك فوجدوا فيه عيبا .. فهو ابعد من أن يصل اليه ادراكهم .

واولئك الذين احدثوا تلك الضجة انما يتنكرون لواجب الاخلاص لمبادئ حرية التفكير والضمير والانتاج الفني التي هي أسس معركة حقوق الانسان المقدسة ، وتصرفهم هذا يستحق الشجب والاستنكار .

وتصخب الكنيست في كل يوم تقريبا بالهراء المتطرف في الخطب الداعية الى سفك الدماء وتجديد الحرب . وكأننا لا نسمع لجنة الكنيست تلك الاقوال ولا تثيرها .. ولكنها تمسكت بشعر لا يتفق وبلاغة أعضائها القوميه المتطرفة لذلك صبت جام غضبها وأرغت وأزبدت .

ويستذكر ابي شاؤول في رسالته عمل ذلك القيصر الروماني الجرماني زيجيسموند الذي بحكم كونه حاكم بلاد وشعوب تحكم في قواعد الصرف والنحو ، والضمير ، فنقض قسمه ، وتخلى عن القس يسان هوس لمحاكم التفتيش ، فأحرق ضمير اوروبا .

ويواصل ابي شاؤول رسالته فيقول : وفي القرن العشرين تحاول لجنة كنيست دولة اسرائيل – وكل الاحترام للمستثنين الذين يؤكدون القاعدة – ان تكبح جماح المجاز ، ولكنها لجهلها فقدت الادراك بانه حتى تكبح جماح المجاز عليها أن تجتث الجذر ، ليس فن الشعر فقط ... بل لغة التخاطب الانسانية ..

ولا ريب في أن اناسا يحيون في وهم هو انه في وسعهم أن يمسحوا « بأكثرية الاراء » المجاز والبلاغة والضمير معا ، ليس في مقدورهم أن يحذوا في مضمون أي انتاج شعري ، في اية لغة ، أصيلا أو مترجما .

ولكن ماذا يستطيعون ؟ انهم يستطيعون تأجيج النار ، وذر الملح على جراح الامهات الثكالى ، وتصعيد الكراهية القومية .

وأنت أيها النائب الامين ، تقو وواصل عملك لاجل اخوة الشعوب لاجل الاطفال ، من أبناء الشعبين ، كي يحيوا معا ، ولا يموتوا في ربيع العمر بسبب جنون المحتلين ، ولاجل السلام وحقوق الانسان .

خواطر في بلغاريا
للشاعر نايف سليم – البقيعة

يا « فارنا » .
لو كان بالامكان ،
ان نعود – مرة – ونلتقى
على حدود الشفق المحبوب هذا الازرق
لو كان بالامكان !
يا حفنة من فضة منعوفه
فوق ذرى البلقان ،
يا ثلوجها المندوفه ،
في البحر .. في السماء
يا قبب الياقوت ،
يا دوارقا مصفوفه ،
من خمرة البلقان ،
من نبيذها المعتق
يا دمعة تحدرت ،
من غيمة زاهية الالوان
على جبين المشرق
يا شهقة الامواج .. يا ترجيعها ..
يا حنة الكمان
يا وترا اضاعنى ،
بالنغم الموسق
يا مشتلا مسلسلا للزنبق
يا دفقة من عبق .

●

يا فارنا ..
يا أهلها ، البنات والشبان
يا هيف ، يا حلوين
يا قضب الريحان
يا سمر ، يا « مزمهرين » ،
كالعناب أو كالفستق
يا كرة النبيذ ،
يا .. « ضمة » من حبق
أنا هنا بينكم للان
لكنى أشتاق ، يا رفاق منذ الان ...
أن نلتقى
وان نضيع .. ثم نسترخى على ،
مسارب المحدود والمطلق
أشتاق يا رفاق ، أن ؛
يلفنا ضباب هذا الغبش الازرق
وغيمه الفتان
على مدى الازمان .

●

يا « فارنا » :
لا بد أن نعود ،
– لو بالحلم – ،
مرة ، ونلتقى .

بلغاريا ٣–١٠–١٩٧٤

طفلة الدانوب

رايت عند شاطئ الدانوب ،
طفلة ترقص في الشارع
برقوقة حمراء
ترف في الشارع
تميلها النسمات
وتنثر البسمات
على المدى الواسع .

●

« بلغاريا صغيرة » كانت
زاهية الثياب
مسمرة .. مخمرة ، كانت
كحبة العناب
صافية ،
عيونها .. سماء
تحتضن الامداء
من زرقة الدانوب .. للفضاء
للرمل .. للاعشاب .. للماشين في الشارع .

●

رايتها « بلغاريا » ،
رايت فجرها الطالع .

●

يا طفلة الدانوب
يا فرحة تلوب ..
تكرج في الشارع
زاهية الثياب .
قلبى على الاطفال ،
في الشمال ، في الجنوب ،
في المدى الواسع ،
قلبى على الاطفال .

●

يا طفلة الدانوب ،
يا حبة العناب ،

●

ذكرتني أطفالي الحانين في الشارع !
صوفيا ٦–١٠–١٩٧٤

التراث والمجتمع

صدر العدد الثاني من مجلة « التراث والمجتمع » وهي مجلة فصلية من اصدار لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبي جمعية انعاش الاسرة في البيرة .

والعدد الثاني ، كالعدد الاول ، يشكل سجلا حافلا لدراسات تتعلق بالتراث الشعبي ... فيحدثنا **عادل سمارة** عن ملامح الهجرات الفلسطينية . ويقوم **سليم تماري** بترجمة بحث للدكتور **توفيق كنعان** عن قوانين غير مكتوبة تتحكم بمكانة المرأة الفلسطينية . وفي العدد لقاء مع طبيب شعبي أجراه **عبد العزيز أبو هدبا ووليد ربيع** . كما يحدثنا **وليد ربيع** عن اثر ظهور المبدأ القومي والحركة الرومانسية على نشأة علم الفلكلور .

ويقدم **محمد مصلح** بحثا عن الالعاب الشعبية الفلسطينية ، **ومحمد جوهري** عن التراث الشعبي بين الفلكلور وعلم الاجتماع . اما السيدة **سميحة سلامة خليل** فتروي حكايات من بلدي .

أخبار الادب والفن

من الكتب الجديدة التي صدرت مؤخرا في دمشق مجموعة شعرية للشاعر الفلسطيني خالد أبو خالد عنوانها « الجدل في منتصف الليل » . والمجموعة تصدر عن منشورات اتحاد الكتاب العرب في دمشق .

قصة
تفو عليها من عيشة
بقلم : عبد القادر عرباسي – كفر قرع

أف ! تفو عليها من عيشه . لا حول ولا قوة الا بالله . هكذا قالها أبو عارف وهو خارج من بناية مكتب الحاكم العسكري لقيادة المنطقة المحتلة من الضفة الغربية .

مضى عليه أكثر من عشرة أيام وهو يتردد الى هذا المكان ولكن دون جدوى . ليس من فائدة تجنى من وراء محتل سوى الدمار وخراب الديار .. هذا ما فكر به أبو عارف في أثناء خروجه من مقر الحاكم العسكري ، متوجها الى محطة السيارات العمومية كي يعود الى قريته التي تبعد عشرين ميلا عن المدينة . وبينما هو جالس ينتظر في محطة السيارات ، وضع رأسه على يده وصار يضرب في الآفاق مفكرا في السنوات التي سبقت الاحتلال . لا تذكر تلك الايام الحلوة التي عاشها في سعادة الفلاح البسيط في القرية . لم يكن يزور المدينة الا لقضاء حاجاته الضرورية . كان يزورها في المناسبات مصطحبا أولاده وامرأته لشراء الملابس والحاجات التي يصعب الحصول عليها في القرية .

أما الآن فالحالة تختلف . أصبح يمضي كثيرا من وقته في المدينة . فقد اضطر الى العمل فيها لان قطعة الارض التي كان يستثمرها أصبحت لا تكفي حاجاته ... بعد غلاء المعيشة الفاحش مع حلول الاحتلال . لقد كان هانئا قانعا في حياته فأصبحت حياته جحيما . انه الآن مضطر ان ينهض مبكرا ، كي يصل في الوقت المناسب الى مكان عمله الجديد الذي يبعد عشرات الاميال الى الغرب من قريته . ويستيقظ مع أول اشراقة للفجر ويرجع الى قريته وأولاده مع غروب الشمس . لم يعد يعرف طعم الراحة .

كان يعمل فلاحا حرا طليقا في تصرفه واذا شعر بأي تعب كان يستلقي في ظل زيتونة دونما مراقب أو محاسب . أما الآن فأصبح ينام مبكرا لكي ينهض مبكرا . لا يستطيع السفر ، مع أولاده كعادته في السابق . كل شيء في حياته تغير حتى الحديث فهو اذا تحدث تخاله متشائما الى ابعد الحدود . حتى وكأنه تخاصم مع الابتسامات التي لم تكن تفارقه من قبل ، وأصبحت عبارة « تفو عليها من عيشه » ملكه الخاص اقر له بملكيتها جميع من يعرفونه .

كم كان سروره عظيما عندما كان يزور المدينة في السابق مع عياله . لقد كان يرى كل شيء جميلا ، الناس ، واجهات الحوانيت ، المطاعم والمقاهي التي تملأ الشوارع الرئيسية . كل شيء كان بنظره جذابا وجميلا . ولا تسل عن شعور أولاده حينذاك . أما الآن فلم يعد يرى شيئا جميلا . فحتى التغيرات التي طرأت لم تؤثر على انطباعه السيء . والناس أصبحوا يختلفون اليوم عما كانوا عليه في السابق . لا شيء يثير الاهتمام . وبينما هو مستغرق في شروده واذا بصوت بوق سيارة يقطع عليه حبل أفكاره . ينظر أبو عارف باتجاه الصوت واذا بسيارة يقودها أحد أبناء قريته الذين كثيرا ما سافر معهم في سفرات سابقة . يقوم أبو عارف ويمشي متثاقل الخطى نحو السيارة ، ويفتح بابها راميا بنفسه على الكرسي الامامي بجانب السائق وما أن استقر في جلسته حتى اطلق عبارته المشهورة « تفو عليها من عيشه » مستمرا بحديثه قائلا :

شو السيرة تأخرت اليوم عن العادة ؟

والله ! يا أبو عارف : كان عندي اليوم بعض المشاوير وتأخرت . أما قل لي نجحت في مسعاك اليوم عند جماعة الاحتلال ؟

قهقه أبو عارف في عصبية وقال : وكأنك يا أخي لم تسمع بالمثل القائل : « لا تجنى من الشوك العنب » . لا يا سيدي لم أتوفق في طلبي . ولحد هون انتهينا . لا اريد أي شيء بعد اليوم . سأنتظر زوالهم وزوال احتلالهم ومن بعدها سأفكر برؤية ولدي وفلذة كبدي . ان ولدي شاب يستطيع الاعتماد على نفسه أينما كان .

ويقاطعه ابو احمد قائلا : مش تشرح لي ما حدث بالضبط ؟

أبو عارف : انت بتعرف انه صار لي مدة وانا أتردد على هذا المكتب المشؤوم ، وكل مرة يسمح لي بالدخول لمقابلة الحاكم العسكري . اردد واكرر لهم طلبي ودائما كان جوابهم الرفض . كل مرة كانوا يقولون اذا أردت أن يتحقق طلبك هذا وأن تحصل على تصريح لابنك عارف فيجب عليك أولا أن تتصل بالمختار عندكم وتتفق معه على الشروط .

والشروط ؟ هاي ما خفاك الحال .. وبعدها سننظر في القضية .

السائق : والله عجيب الامر وهل كل صاحب طلب كهذا يتوجب عليه التقيد بهذه الشروط ؟

أبو عارف : لا يا سيدي . انا في نظر حضرة المختار من المغضوب عليهم . ونهاية الحديث يا أبو أحمد اتركنا من هالسيرة . انا بعرف انه عمر ظلم ما دام ولا حق ضاع . سأنتظر حتى ارى وعندها حتما سألتقي بابني وبكل من أحب . وسيرجع عارف وكل المبعدين والمشردين عن اراضيهم . ثم يختتم كلامه قائلا : « تفو عليها من عيشه » .

« الشرق الاوسط .. أيام مقلقة »

عرض في دار سينما (اكتوبر) في موسكو الفيلم الوثائقي « الشرق الاوسط .. أيام مقلقة » صوره فلاديمير كوبالين واوليغ ارتشيلوف .

وتتحدث مشاهد الفيلم عن مصير الشعب العربي الفلسطيني ، وتطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

الاتحاد السوفياتي في المكان الاول

تشير الاحصاءات الى أن الاتحاد السوفياتي يحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد المخترعين ، فقد تجاوز عددهم منذ مطلع هذا العام ١٥ الف مخترع .

وتدل الاحصاءات على أن من بين كل ست اختراعات تسجل في العالم اختراعا واحدا .

●

قام علماء أكاديمية العلوم في طاجكستان باعداد دائرة معارف عنوانها : انسكلوبيديا جمهورية طاجكستان السوفييتية الاشتراكية – وفي الشهر القادم سيصدر المجلد الاول ، ويتضمن ٤٠٠٠ نبذة علمية ومقالة .

وهذه أول انسكلوبيديا تضم المعلومات عن جمهورية طاجكستان .

●

دعت لجنة مهرجانات بعلبك فرقة الباليه العراقية التابعة لمدرسة الموسيقى والباليه العراقية ، لتقدم خلال الاسبوع الاول من كانون الثاني المقبل مجموعة من أعمالها .



طبول الحرب لم تقرع في دمشق

عاشت منطقة الشرق الاوسط ، خلال الاسابيع الماضية ، حالة توتر وقلق وتطير منتظرة ، بفارغ الصبر ، أن يمر يوم ٢٨ نوفمبر — موعد انتهاء مهمة قوة الطوارىء الدولية فى سوريا ، بسلام .

ومن المتوقع ، اليوم ، أن يجتمع مجلس الامن ليقرر تمديد مهمة هذه القوات لمدة ستة أشهر اخرى ليستطيع المرء أن يتنفس الصعداء ، ولو الى حين ، على الرغم من أن لعبة الحرب والسلام لم تنته بعد .

وسوف نعيش على أعصابنا ، فترة طويلة ، لان المسؤولين يبشرون بأن طبول الحرب ستقرع من حين الى حين . وكل شيء نسبي !

نقول نسبيا لان خطر الحرب لم يزل قائما .

قرار الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، يضع عقبة كأداء فى وجه المساعى لعقد مؤتمر جنيف للسلام . فقد أقرت الكنيست موقف الحكومة برفض قرارات الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر الحالى ، وبرفض التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ، انطلاقا من رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى فى دولة مستقلة.

ولم يبق سرا أن الحالة على الجبهة السورية ، وفى منطقة الشرق الاوسط ، بلغت نقطة من التوتر يومى الجمعة والسبت ١٦ و ١٧ نوفمبر الحالى ، اقتربت من الانفجار . وقرعت فيها طبول الحرب .

من قرع طبول الحرب هذه ؟

حين ذاعت فى العالم أنباء استدعاء أقسام من الاحتياطى الاسرائيلى ، زعم حكام اسرائيل أن سبب ذلك هو نشوء حالة مريبة من التحركات والحشود السورية ، على خطوط وقف اطلاق النار .. وأعلن رئيس الحكومة ، رابين ، أن ٢٠ سفينة سوفييتية تفرغ السلاح فى ميناء اللاذقية السورى ، الامر الذى دفع اسرائيل الى اتخاذ تدابير « احتياطية » لمواجهة كل احتمال .

وسرى احساس بأن شيئا رهيبا سيحدث .

كتبت صحيفة الاكونومست اللندنية ، فى عددها الاخير ، ان سفراء الدول الاجنبية فى دمشق تلقوا طلبات تفسير من عواصمهم التى قرعت نواقيس الخطر فى سفاراتهم ، خصوصا واشنطون . أما سفراء الدول الاجنبية فلم يحسوا بشيء غير عادى قبل انذار حكوماتهم .

وهرع السفراء الى الخطوط السورية فى الجولان ، ليجدوا كل شيء هادئا ، كل شيء طبيعيا . وليجدوا أن الجنود السوريين منهمكون فى أعمالهم العادية .

وأجمع سفراء الدول الاجنبية ، فى تقاريرهم ، وقلما أن يجمعوا ، على أنه لم يكن هناك فى ذلك اليوم ، ولا فى الاسبوع الذى سبقه ، أية تحركات عسكرية سورية غير عادية . ولم يلحظوا شعورا بالتوتر أو العصبية فى الجيش السورى .

وفند السفراء الغربيون ، فى دمشق ، رواية رئيس حكومة اسرائيل عن السفن السوفييتية العشرين التى تفرغ السلاح فى ميناء اللاذقية .

وكتبت الاكونومست ، عن ذلك أيضا ، بأن هؤلاء السفراء ، الذين يقوم بعضهم بمراقبة الميناء مراقبة دقيقة وعن كثب ، نفوا وجود شحنات أسلحة جديدة ، مثل التى تحدث عنها رئيس الحكومة رابين .

فأين قرعت طبول الحرب اذن ؟

الروايتان عن الحشود السورية وعن شحنات الاسلحة الحديثة فى ميناء اللاذقية كانتا مختلقتين . وكان المفروض أن تكونا ذريعة لشن الحرب على سوريا .

ولكن اللعبة انكشفت .

وكان لوقفة مصر الحازمة الى جانب سوريا ، ووقفة الاتحاد السوفييتى ضد نوايا العدوان ، أثرهما الفعلى فى ردع هذا العدوان ومنع اشتعال الحرب .

كما أثبتت القيادة السورية أنها تدرك تماما أن أى محاولة للتهديد ، ولو تلميحا ، قد تدفع بسوريا الى موقف يكون خطوة أولى نحو الحرب .

وهذا الموقف ، الذى يتميز ببعد النظر ، يعكس استفادة الشعوب العربية من دروس الماضى .

فهناك من كان يتربص الفرص بأن تقوم سوريا بعمل مشابه لما جرى سنة ١٩٦٧ ، على خطوط الهدنة مع مصر ، فتعلن انهاء مهمة قوة الطوارىء ، فيكون ذلك ذريعة للحرب .

اذن كان الموضوع الملتهب ، الذى يهدد بالانفجار ، بعد اسطورة التحركات السورية وشحنات الاسلحة ، هو موقف سوريا من تجديد مهمة قوة الطوارىء الدولية .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تبالغ فى تأكيد رفض سوريا الموافقة على التجديد .

وكان من الطبيعى أيضا أن تشترط سوريا شروطا فى اطار قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لقبول التجديد.

وبدأ الحديث عن خطر انفجار اذا لم توافق سوريا حتى ٢٨ نوفمبر الحالى على تمديد فترة مهمة قوات الطوارىء .

وبدأ المسؤولون يعلنون بأن رفض سوريا التجديد معناه عملا حربيا ، بمثابة اعلان حرب على اسرائيل !

وقرعت طبول الحرب مرة أخرى ، فى غضون أقل من اسبوعين .

صحيح أن سوريا لم تعلن ، « قبل الحج بمرحلة »، عن موافقتها على التمديد ، دون قيد أو شرط . وليس مفروضا أن تقبل سوريا التمديد الى ما لا نهاية ، والرضوخ لمشيئة حكام اسرائيل .

ومع هذا ، فلم تكن فى تصريحات المسؤولين السوريين نغمة رفض نهائى للتمديد ، بل شروط ضمن قرار فصل القوات .

وهرع الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة لترتيب فصل القوات ، معلنا اثر زيارة دمشق موافقة سوريا المبدأية .

طبعا كانت هناك جهات فى اسرائيل لم تسرها زيارة فالدهايم الى المنطقة . يفعل ذلون شتم الامم المتحدة فى حفل استقبال فالدهايم ، كعادته .

صليبا خميس

— البقية على ص ٥ —

اسبوعيات

عدالة القديسين وسهو الامريكيين

فى الاسبوع الماضى أعلنت غرامى « بالقديسة » سيلفيا زلمنسون . واليوم أعلن غرامى بجميع « القديسات » : صحف اسرائيل اليومية وعلى رأسهن قديسة « للصهيونية — للاشتراكية — لاخوة الشعوب » — يعنى « عل همشمار » المبام !

من الواضح ان هذا الغرام ليس من أول نظرة . فاننى مغرم بها مدمن . ولكن الذى حدث هذا الاسبوع هيج لواعج صدرى لحد الذوبان :

فقد قرأت فى صحف القدس العربية عن مأساة جديدة تحل بعائلة عربية مقدسية أخرى هى عائلة اسماعيل نبيه السلايمة ، المكونة من ١٢ شخصا أغلبهم أطفال .

جاء فى جريدة « القدس » : « فى حوالى الساعة الثالثة والنصف جاءت قوة اسرائيلية مكونة من نحو عشرين شخصا بينهم بعض رجال الشرطة ومدع عام ومحام ومدير اجراء وعزرا المسؤول عن الاملاك فى حارة اليهود وعدد من العتالة » ..

وبلا طول سيرة : « لم تفد المقاومة شيئا . وتم اجبار العائلة ، المكونة من ١٢ نفرا ، على ترك المنزل الذى تعيش فيه تحت المطر والبرد ودون أى اهتمام بمصير هذه العائلة المنكوبة . وقام رب الاسرة بتوزيع أسرته على بيوت الاقارب والاصدقاء . ويقع البيت فى «حوش الشاى» فى حى باب السلسلة فى البلدة القديمة . وهو ملك الاوقاف الذرية لعائلة الخالدى . وقد صدر أمر اخلاء البيت عن محكمة اسرائيلية فى القدس بناء على طلب من وزير المالية . وتسلمت البيت ، بعد اخلائه ، الشركة اليهودية المسماة : شركة اعادة اعمار الحى اليهودى » !

ولازيدكم علما ، انتم وسارتر وكل الادباء « الانسانيين » المتظاهرين فى فرنسا وامريكا ضد قرارات الاونسكو ، ابلغكم بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت جميع الاراضى والبيوت المحيطة بحائط المبكى وأمامه وشرعت فى هدم هذه البيوت وتمهيد الساحات المجاورة (درعا ومدنية) وسلمتها الى « شركة اعمار الحى اليهودى » ..

أما « القديسات » ، ذوات كازاكوف وزلمنسون والدكتور روزنبلوم و « لجنة الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتى » ، فاهملت هذا الحادث وأمثاله المتكررة ، بالطبع ، حتى يستمر الداعية « الملهم » ، يوسف تكواع ، فى السب والشتم على الاونسكو وعلى كل الامم المتحدة والعالم أجمع « الذين تجردوا من كل المشاعر الانسانية » التى تشع من عينى يوسف تكواع وتنطلق من بين شفتيه كالقصب الاعظم !

سوى « عل همشمار » المبام . فلم تكتف ، فى ذلك اليوم ، بأنها أهملت مأساة عائلة « هذا السلايمة » من القدس بل نشرت فى مكان بارز خبرا ينز بعدالة المحكمة الاسرائيلية التى رفضت طلب مهاجر يهودى اسرائيلى فى امريكا بالغاء مصادرة بيته فى « الحى اليهودى » بالقدس الذى كان يمتلكه قبل عام ١٩٤٨ وان المحكمة أصرت على هذه المصادرة وعلى ابقاء البيت تحت تصرف « شركة اعمار الحى اليهودى » . ولسان حال « القديسة » يقول : لماذا تتذمر عائلة « هذا السلايمة » بينما حكومتنا تصادر بيت مليونير يهودى يقيم ، لا تحت المطر ، بل فى الولايات المتحدة ؟!

وما دمنا فى الحديث عن عدالة هؤلاء « القديسين » فاننى أتذكر صراعا حادا دار فى الكنيست ، فى السنة الاولى بعد احتلالات عام ١٩٦٧ ، بين أحزاب البرجوازية وأحزاب « العمال » على اقتسام أراضى العرب فى سهل اللطرون المحتل . وكان عليكم أن تشاهدوا نواب المبام والمباى « العماليين » فى حماسهم المتناهى فى الدفاع عن « حق » الكيبوتسات فى هذه الاراضى ...

وكنا نحن ، النواب الشيوعيين ، نصرخ فى وجوه الفريقين . وكنا ، أيضا ، نراقب بذهول هذه « العدالة » القائمة على ظلم مقيم . وأحدنا سأل نائبا مباميا : وأصحاب هذه الارض ؟ قال : آه ، سها عن بالى ..

وهذا السهو هو ، كما يظهر ، عدوى انتقلت من اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية . فقد انبأتنا وكالات الانباء ، هذا الاسبوع ، أن الرئيس فورد سها عن باله ذكر « المصالح المشروعة للشعب العربى الفلسطينى » فى النسخة الامريكية للبيان المشترك (برجنيف — فورد) الذى صدر يوم الاحد الماضى . واضطر ، فيما بعد ، الى تصحيح هذه النسخة ، مرتين ، حتى وصل الى ذكر هذه المصالح المشروعة . والامر الذى لفت انظار المراقبين ان السهو عن « المصالح المشروعة للشعب العربى الفلسطينى » هو مرض امريكى مزمن . فمثل هذا السهو حدث فى السابق أيضا وذلك يوم ١٤ حزيران الماضى حين صدر البيان المشترك المصرى الامريكى (السادات — نيكسون) فاذا بالنسخة الامريكية الاولى « تسهو » عن ذكر « المصالح المشروعة للشعب العربى الفلسطينى » . ولكن نيكسون اضطر ، فيما بعد ، الى تصحيح هذا « السهو » ..

و « السهو » الامريكى ، مثل « السهو » الاسرائيلى، مزمن . ففى الاسبوع الماضى كشفت « روز اليوسف » القاهرية النقاب عن « سهو » آخر وقع فيه «السوبرمان» هنرى كيسنجر نفسه . فقد ذهب هنرى كيسنجر ، فى جولته الاخيرة فى الشرق الاوسط ، الى الرئيس السورى حافظ الاسد وأبلغه ان أنور السادات موافق على عقد اتفاقية انسحاب جزئى مع اسرائيل بغض النظر عن موقف سوريا . وحين رد عليه حافظ الاسد بانه لا يصدق هذا الكلام وانه يعرف موقف انور السادات ، تلعثم هنرى كيسنجر وربما قال : آه ، نسيت ..

هذه هى حال الدنيا .. فالحجر الذى سها عن بال هؤلاء الهدامين أصبح رأس الزاوية !

(جهينة)

انطباعات سريعة من المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى :

مؤتمر جسّد روح عصرنا

المؤتمر يدمغ سياسة حكام اسرائيل بالعار ويتحول الى مظاهرة للتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى

* شرفتنى الشبيبة الشيوعية فى اسرائيل أن أكون عضوا فى وفدها الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطى العالمى ، الذى عقد فى مدينة فارنا (على البحر الاسود) فى بلغاريا ، بين ١٠-١٧/١١/٧٤ .

ومع اننى ، مثل كل المشتركين فى المؤتمر الكبير ، لم أر من بلغاريا غير قاعة المؤتمر وغرفة الفندق ، الا اننى أقول وبكل جدية ورضى : لقد رأيت العالم ، رأيت الانسانية كلها ، بكل ما يموج فيها من نضال اجتماعى وطبقى ووطنى .. رأيت شباب كل القارات يلتحمون فى تحالف عظيم من أجل أن يلقوا بثقلهم فى معركة تغيير العالم تغييرا ثوريا ليصبح أسعد وأجمل .. ومن هذه الزاوية ، فقد تمكنت فى اسبوع المؤتمر أن أستنشق عبق العالم الرحب ، بعيدا عن الروائح الكريهة لسياسة حكام اسرائيل الفاسدة والمعزولة حتى الاختناق ! ..

●● فى تزايد مستمر

وأول ظاهرة تلفت الانتباه فى المؤتمر العالمى للشباب هى الاتساع العاصف للاتحاد نفسه ، وتدفق ملايين جديدة من الشباب ، كل سنة ، الى معترك المعارك الانسانية ضد الفقر والتخلف وفى سبيل عالم جديد ، ضد



الرفيقان يورام غوجانسكي وسالم جبران فى حديث مع سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية فى تشيلي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيقة غلاديس مارينا فى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديموقراطى العالمى.

الاستعمار والاستعمار الجديد وفى سبيل التحرر الوطنى والتنمية والتحولات الاجتماعية الثورية . لقد اشترك فى المؤتمر ٢٨٠ وفدا وطنيا و ٢٠ وفدا يمثلون منظمات عالمية أو منطقية من أكثر من ١٠٠ دولة .. وكان مثيرا للاعتزاز ذلك المشهد حين أقر المؤتمر انضمام أعضاء جدد الى الاتحاد العالمى للشباب ، من بنغلادش وغينيا بيساو وموزمبيق واليمن الديمقراطية الشعبية .. لقد اقر دخول هؤلاء وغيرهم بالتصفيق والوقوف تعبيرا عن السعادة ليس فقط بقدوم رفاق نضال جدد ، بل أيضا ، وبالاساس ، بانبثاق فجر الحرية على شعوب بطلة قاومت وضحت وانتصرت . وكان المؤتمر يمثل فى الواقع حركات شباب كثيرة تمثل بلدانها رسميا ، مثل شباب العالم الاشتراكى وشباب الدول الوطنية المتحررة (العالم الثالث) بالاضافة الى شباب حركات التحرير وشباب العالم الرأسمالى .. وفى الحقيقة فان اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى يمثل اليوم مئات ملايين الشباب المكافحين المنتشرين كضوء الشمس فوق هذا العالم ، فى بعض الامكنة يبنون الحياة الجديدة ، وفى أمكنة اخرى يشقون بالرصاصة فجر الحرية المحتم .

●● فهم ناضج لحقيقة العصر

مع أن أبواق الاستعمار وكلابه الحارسة تحاول دائما أن تصور اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى « كمنظمة شيوعية تابعة لموسكو » الا ان الحقيقة نفسها تكشف كذب افتراء الاستعمار .. فالاكثرية من المنظمات العضوة فى الاتحاد ليست شيوعية ، فكل منظمات الشباب فى العالم الثالث، فى آسيا العريقة وأفريقيا الناهضة وأمريكا اللاتينية البركانية ، أعضاء فى الاتحاد .. ومن كل الدول الرأسمالية هنالك تنظيمات كثيرة غير الشيوعيين منظمة فى الاتحاد . يكفى مثلا أن نذكر أن حوالى عشرة منظمات شباب وطلاب من السويد عضوة فى الاتحاد .. وعدد كبير من المنظمات الشبابية والطلابية فى فنلندا عضوة فى الاتحاد .. هنالك تنظيمات ديمقراطية — مسيحية ، وتنظيمات كاثوليكية وتنظيمات اشتراكية ، وتنظيمات ليبرالية ، فى الاتحاد ، بالاضافة بالطبع لتنظيمات الشباب الشيوعى . ولكن كل هذه الاتجاهات الايديولوجية متحدة بقوة حول الهدف الموحد : النضال لقمع الحروب ، النضال لتوطيد السلام ، المشاركة النشطة فى معارك التحرير الوطنى والتقدم الاجتماعى . ويتزايد تفهم الشباب الديمقراطى لروح العصر، لدور الاستعمار الاجرامى من جهة ، وللوزن العظيم للمعسكر الاشتراكى فى صالح الشعوب ، من جهة أخرى . ولقد شعرت بسعادة حقيقية وأنا استمع الى تقارير الشباب (غير الشيوعى) من مصر واليمن الديمقراطية وغينيا بيساو وجنوبى افريقيا والهند ، حول عظمة مساعدات الاتحاد السوفييتى لشعوبهم فى معارك النضال الوطنى المسلح ضد الاستعمار والنضال البناء والتنمية بعد الاستقلال — ان الوحدة القتالية ضد الاستعمار تتعمق فى صفوف شباب العالم ، كما تتعمق فى نفس الوقت شراكة الكفاح والمستقبل ، مع العالم الاشتراكى ، مع الحركة الشيوعية ، ربان التغيير الاجتماعى للعالم .

●● أعمال المؤتمر

لقد افتتح المؤتمر افتتاحا احتفاليا بحضور الامين الاول للحزب الشيوعى ورئيس جمهورية بلغاريا الرفيق تيودور جيفكوف ، وعدد من الضيوف الكبار.. والقى جيفكوف تحية حارة ، باسم بلغاريا ديمتروف ، الثورية والمضيافة معا ، متمنيا لشباب العالم مزيدا من النجاحات .. ثم قدمت تقارير رئيس الاتحاد والامين العام للاتحاد حول نشاطات السنوات الاربع السابقة ، واقتراحات للعمل فى المرحلة القادمة . ومن هذه التقارير تنعكس حقيقة التغيرات العاصفة فى العالم ووزن الشباب فى هذه التغييرات . وخلال يومين قدم رؤساء الوفود تقارير حول مشاكل الشباب فى مختلف الدول . وكانت كل هذه الخطابات سجلات حافلة بالشرف والتضحية والنضال ، مشربة تماما بالحقد المقدس ضد الاستعمار والتضامن الاممى العارم وخصوصا مع مراكز النضال الثورى الاساسية ، مع شباب وشعب فيتنام ، مع شباب وشعب فلسطين العربى وغيره من الشعوب العربية ، مع شعب تشيلى الذى يضمد جراحه الان لكى يسحق النظام النازى العسكرى الذى خطط له وأقامه الاستعمار الامريكى وهنرى كيسنجر شخصيا ، مع شعوب افريقيا والعالم الثالث عموما . حين كنت اسمع الى هذه التقارير كنت أحس أننى لا أستمع لتقارير سياسية فقط ، بل الى فصول من ملحمة عظيمة — ملحمة تغيير العالم ، ملحمة صنع الحياة الانسانية بدون الخوف من الحروب والفقر والمرض والاستغلال . وخلال انعقاد المؤتمر العام عقدت جلسات مؤتمر منظمة أبناء الكادحين العالمية ، ومثل حركتنا فيها الرفيق دورون فلنر .

●● جلسات تضامنية

وخلال المؤتمر عقدت جلسات خاصة تضامنية ، جلسة تضامنية مع الشعب التشيلى ، جلسة تضامنية مع الشعب العربى الفلسطينى وبقية الشعوب العربية ، وجلسة تضامنية مع الشعوب الافريقية .

وفى جلسة التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى القيت تحيات شخصيات عالمية معروفة ، مثل الرئيس ليونيد برجنيف ، الرئيس أحمد حسن البكر ، الرئيس أنور السادات ، وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . كما قدم ممثلو مختلف الوفود تحيات خاصة تضامنا مع الشعب العربى الفلسطينى . ولقد شعرت بالاعتزاز والسعادة ، حين صعدت الى المنصة المحامية الشيوعية الشهمة فيليتسيا لانغر لكى تكهرب القاعة كلها ، وهى تسرد فى حرارة ضميرية نادرة قصة مأساة الشعب الفلسطينى تحت وطأة الاحتلال وقصة النضال البطولى لهذا الشعب لدحر الاحتلال .. لقد تحدثت عن السجون والمعتقلات — عن سليمان النجاب وكل رفاق سليمان النجاب فى الكفاح والصمود ، كما قصت عن وقفة القوى المعادية للاحتلال



الرفيقة المحامية ، فيلتسيا لانغر ، اشتركت ، كضيف شرف ، فى المؤتمر وزارت صوفيا ، العاصمة البلغارية ، حيث اشتركت فى لقاءات مع الطلبة . واجرى معها التلفزيون البلغاري مقابلة حول الوضع فى المناطق المحتلة ودفاعها عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي .

داخل اسرائيل .. مؤكدة أن هؤلاء يرفضون تحويل ابنائهم الى قتلة أو مقتولين، مؤكدة حتمية التحالف بين الجماهير اليهودية والشعب الفلسطينى فى سبيل غد الامان والطمأنينة والسلام والحياة المشتركة . كانت كلمة المحامية لانغر شرفا للانسان اليهودى وتنظيفا لاسمه وسمعته ، وكانت تأكيدا على تفوق القيم الانسانية على قيم الكراهية والحرب والجريمة .. ولهذا اهتزت القاعة بالتصفيق حين أتمت كلمتها ، ولهذا بكى اخوتنا العرب وهم يعانقون فيليتسيا وهم يبكون سعادة وعرفانا بالجميل .

سالم جبران

— البقية على ص ٥ —

● هموم ●

التجليات

■ الثمرة لا تسقط بعيدا عن شجرتها . ولا فرق فى ذلك بين ثمرة حلوة واخرى مرة . وفى الاونة الاخيرة «اتحفتنا» وسائل الاتصال الاسرائيلية بتجليات مرة ، ليست فريدة فى نوعها بيد أنها تظل اضافات هامة فى معرض « التحف المرة » الاسرائيلى .

الاولى : آه .. فحين قررت منظمة الامم المتحدة أن تغسل يديها ووجهها من بعض ما ارتكبته بحق الشعوب يوم كانت مطية لاعداء الشعوب ، وحين أصدرت قرارها العادل بافساح مجال الكلام للشعب العربى الفلسطينى، كان من « الطبيعى » أن يرسل يغآل الون برقيات الاحتجاج هنا وهناك . وكان من « الطبيعى » أن يكيل يغآل الون الشتائم والتهم لحكومات العالم التى فتحت عيونها على حقيقة الطغمة الحاكمة فى بلادنا . أما أن ينهال الون بالسباب على شعوب العالم ، فمسألة يحق لنا اعتبارها تجليا مرا جديدا من تجليات الفكر والروح الصهيونيين .

وهذا ما حدث بالفعل ، فقد أبرق الون الى شركائه الصهاينة فى أمريكا ، مؤكدا لهم أن قرار الامم المتحدة هو **دليل على التدهور الخلقى عند شعوب العالم !**

ان مثل هذا التجلى لا يليق بالاخلاقيات العامة التى تواضعت عليها شعوب العالم ، لذا يصح لنا اعتباره تجليا غير طبيعى ، مع يقيننا التام بأن الثمرة لا تسقط بعيدا عن شجرتها ، ومع يقيننا التام بأن شجيرة الحنظل لن تطرح تفاحا ..

والثانية : آه .. فحين أصبح واضحا لماكينات غسل الدماغ الاسرائيلية ان العالم فتح عينيه على حقيقة القضية الفلسطينية ، وان **الاقلية الدولية** التى ما زالت تظاهر اسرائيل هى **اقلية** مغرضة وغير نزيهة ، كان على ماكينات غسل الدماغ الاسرائيلية ان تقول شيئا لجمهورها .. كان عليها أن تبرر ما حدث أو أن تفسر ما يحدث ..

ومرة أخرى وجدنا انفسنا ازاء **تجل** جديد أو اضافة جديدة .. فلم يكن من ادوات الدعاية الإسرائيلية الا أن راحت تقسم العالم الى دول أوروبية (أى راقية ومتحضرة) ودول اسيوية — افريقية (أى متخلفة وجاهلة) .. ومن ثم . فلا بأس علينا (أى عليهم) اذا عادانا « المتخلفون » ما دام « المتحضرون » الى جانبنا .. وكأن شيئا لم يكن..

والثالثة : آه .. فحين وقف زعيم المعارضة الاكثر يمينية ، مناحيم بيغن ليشرح فى الكنيست وضع اسرائيل اليوم ، قالها ببساطة ووضوح : **أن أعداء اسرائيل على مر العصور — ولا سيما فى عصرنا الحاضر — يتميزون بالجهل والكذب والانحطاط ..**

لا نريد أن نعقب على الجهل والكذب والانحطاط بشيء .. فهى مجرد اضافة لكنز عامر من العلم والصدق والسمو . ادخرته الصهيونية فى تاريخها الحافل بالثمار المرة . المرة جدا . المرة بما لا يوصف . وانا لله وانا اليه راجعون ..

قلة العقل !

■ حين يزعل الولد على امه التى زجرته لحماقة ارتكبها فهو ينفر فى وجهها وقد مط شفتيه : بطلت احبك!

هذا بالضبط ما يحدث لزعماء اسرائيل كلما جرؤت الامم المتحدة على قول كلمة حق ، مهما تكن صغيرة فى حضرة الباطل ..

وهذا ما حدث — كما كتبت معريب ٢٥-١١-٧٤ — مع السيد تيدى كولاك مختار الحى الاسرائيلى فى القدس، أو رئيس بلدية اورشليم ، بتعبير متساهل متسامح .. ففى اورشليم الاسرائيلية شارع كان يدعى « شارع الامم المتحدة » ، تمجيدا — كما يبدو — للمنظمة الدولية فى مواقفها التاريخية المجيدة !

واليوم حين اتخذت الامم المتحدة موقفا تاريخيا مجيدا ، زعل السيد تيدى كولاك وقرر هو وصحبه تغيير اسم الشارع ، وجعله من ذلك اليوم المجيد فصاعدا : « شارع الامم المتحدة ١٩٤٧ » ..

لا أمزح . هذا الخبر نشرته جريدة معريب أوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا — كما تسمى نفسها ، وبحق.

غير ان الشياطين من خبراء علم النفس يرون فى هذا الخبر رأيا هاما .. فهم يعتقدون أن السيد كولاك يؤكد باجرائه هذا ، انه يعارض كل ما حدث فى بلادنا بعد عام ١٩٤٧ ، وانه يريد أن يعيد كل شيء الى محله .. وهؤلاء الشياطين لا يكتفون بذلك بل يزعمون أن كولاك يطالب بالحل الذى ارتأته الامم المتحدة آنذاك ، وهو حل تقسيم فلسطين — موديل ١٩٤٧ .

ويضيف الشياطين أن السيد كولاك قد يطالب زملاءه فى الحكم بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربى الفلسطينى ، وقد يطالبهم باجراء مفاوضات مع م . ت . ف اى أ . ش . ف (بالعبرية) — على اساس قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ — والا فما معنى الاجراء الذى اتخذه السيد كولاك وصحبه ؟

سميح القاسم

تسعة من أبناء الضفة الغربية المعتقلين إداريا يمثلون أمام لجنة الاعتقالات الادارية

الرملة — عقدت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية جلسة في سجن الرملة في ١١/١٨ برئاسة قاضي محكمة العدل العليا كاهان . ومعروف أن صلاحيات هذه اللجنة لا تتعدى التوصية .

ونظرت اللجنة في اعتراضات تسعة من المعتقلين المقدسيين قدمها المحامي وليد الفاهوم . وفي بدء الجلسة تلي امام المعتقلين التسعة تقرير أعده احد رجال المخابرات عن الجبهة الوطنية والحزب الشيوعي الاردني . ومما جاء في التقرير الذي ترجمه المحامي للمعتقلين « ان الحزب الشيوعي الاردني اقام في عام ١٩٧٣ ذراعا عسكريا على غرار « قوات الانصار » . وانه كان المبادر باقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية وانه استغل هذا الذراع جنبا الى جنب مع الجبهة . ولكن الفارق انه ضم اعضاء من الحزب فقط » !.

وبعد ذلك اخرج المعتقلون وادخلوا واحدا بعد اخر لتقديم اعتراضاتهم ، على النحو التالي :

١ — عبد الكريم حمدان (١٧) طالب من العيسوية معتقل منذ ٧٤/٤/١٨ . طلب المحامي اطلاق سراحه كي تتسنى له الدراسة في الخارج . فسأل المدعى العام : هل قدم طلبا للخروج ؟ فأجابه المحامي انه لن يقدم . لان المطلوب هو اطلاق سراحه وليس خروجه من البلاد وحرمانه من العودة اليها . ثم ان اباه ضرير وامه عجوز فكيف يتركهما الى ما شاء الله ؟ وهو قد اعترف بعضويته في الجبهة الوطنية فلماذا لا يحاكم ؟

٢ — خليل توما (٢٩) موظف استقبال في احد فنادق القدس . اوقف في ٢٣-٤-٧٤ ومدد توقيفه .لم يجر تحقيق معه باستثناء مرة واحدة بعد اعتقاله بنصف سنة . طلب منه المحققون ان يقطع عهدا على نفسه بعدم الاشتغال بالسياسة لقاء اطلاق سراحه . اما السياسة التي يشتغل خليل توما فيها فهي كتابة قصائد وشرحها .

٣ — حسين ابو غريبة (٢٧) أعيد اعتقاله في اول ايار الماضي . وهو عضو في الحزب الشيوعي . وقد ذكر اللجنة ان احد وزراء اسرائيل اسكر القوانين التي اعتقل بموجبها . ولكنه لم يكن يومذاك وزيرا .

٤ — يعقوب فراح (٢٧) عضو نقابة الخياطين . اعتقل للمرة التاسعة منذ ١٩٦٧ . وكانما هو محكوم مؤبدا بالتقسيط .

٥ — فاروق سلفيتي (٣٠) خريج كلية الحقوق بجامعة دمشق ، اعتقل في الاردن . واعتقلته سلطات الاحتلال للمرة التاسعة ايضا .

٦ — ابرهيم الجولاني (٢٢) اعتقل في ٧٤/٤/١٨ وجدد اعتقاله . وهو لا ينكر عضويته في الحزب الشيوعي . قال : اذا كانت هذه تهمة فقدموني الى المحكمة .

٧ — محمود شقيرات (٢٤) معلم ثم صحفي . اعيد اعتقاله في ٧٤/٤/١٩ وجدد لستة اشهر اخرى في تموز . قال انه رجل سياسي ولا علاقة له بالامور العسكرية . ويطالب بحق تقرير المصير لشعبه .

٨ — محمد ابو غربية : اعتقل في ٧٤/٥/١ . وعائلته في ضائقة خصوصا بعد موجة الغلاء . قال ان اخلاء سبيله ورفاقه يخدم قضية السلام .

٩ — عبد الله السرياني (٣٦) تاجر متجول اعتقل في ٢٥-١٢-٧٣ ومما قاله : لقد كان الخلاف بيني وبين المحققين حول تمثيل الشعب الفلسطيني الذي يجب ان ينال حقه في تقرير المصير . لقد فتشوا بيتي وحققوا معي حول جناح عسكري مزعوم . ولكنهم لم يجدوا حتى جناح عصفور !

مؤتمر جسد روح — بقيــة

وفي جلسة التضامن مع تشيلي استمعنا الى تقرير انساني صارخ من الرفيقة غلاديس مارينا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي والامينة العامة للاتحاد الشيوعي للشباب في تشيلي .. كما استمعنا الى تقرير من محام فرنسي تقدمي زار تشيلي وعاد بتحقيق رهيب حول ما يجري في سجون تشيلي ومعتقلاتها .. وحين كان المحامي الفرنسي يلقي كلمته المؤثرة مال على صديق من أحد الوفود وقال : كل شعب عنده محاميه الذي يعطي كل نشاطه دفاعا عنه ، فليتسيا لفلسطين ، وهذا لتشيلي! ..

وكانت جلسة التضامن مع الشعوب الافريقية تعبيرا عن الحب والاعتزاز والتضامن الذي تكنه الحركة الثورية للشباب تجاه الشعوب الافريقية الصاعدة باعتزاز وطني مشروع الى مسرح السياسة العالمية .

وبعد الجلسات التضامنية عاد رؤساء الوفود الى تقديم بيانات حول أعمال حركاتهم .. وتكلم ضمن ذلك الرفيق يورام غوجنسكي الامين العام لحركتنا ، فقدم تقريرا وافيا حول الوضع في اسرائيل والمعارك المتواصلة التي تشنها قوى السلام في داخل اسرائيل ضد الاحتلال .. وحين شرح مواقف حزبنا ونضالاته ، دوت القاعة بالتصفيق تضامنا مع حزبنا وكل قوى السلام في بلادنا ، واعجابا بوقفتنا المبدئية الشجاعة .

●● لجــان عمــل

وبعد الانتهاء من تقديم تقارير الوفود العامة ، انقسم المؤتمر الى ١٢ لجنة فرعية للدراسة التفصيلية لمختلف المشاكل .. منها لجنة الشرق الاوسط، لجنة تشيلي ، لجنة افريقيا ، لجنة الامن الاوروبي ، لجنة نضال اتحاد الشباب العالمي ووسائل لتطوير هذا النضال ، لجنة الشباب في النضال ضد الفاشية ، وغيرها . وقد اشترك وفدنا في عدة لجان — مع اشتراك مركز بشكل خاص ، في لجنة الشرق الاوسط . وفي هذه اللجنة استمعنا الى تقارير تفصيلية هامة من الوفد الفلسطيني والوفد المصري والوفد العراقي ، والوفد السوري وثلاثة وفود من اليمن الشمالي واليمن الديمقراطية ، ووفدين من لبنان ووفد من السعودية ، ووفد من سوريا ووفد من البحرين وظفار ووفد من ارتريا . ويمكن القول ان الاخوة العرب قد قدموا صورة تفصيلية للتغييرات التاريخية التي تجري في الوطن العربي ، حيث تنطلق الشعوب العربية في طريق التنمية والتحولات الثورية محطمة آخر سلاسل التبعية الاقتصادية ، وتخوض في مناطق اخرى نضالا مشبعا بالعذاب والبطولة معا ضد القهر والظلم وفي سبيل الحرية الوطنية والاستقلال . ولقد كان لي شرف تمثيل وفدنا في لجنة الشرق الاوسط حيث اعطيت تقييم حزبنا لجوهر الصراع الاسرائيلي — العربي وحقيقة الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني . ولقد شعرنا بالاعتزاز ونحن نسمع ، في لجنة الشرق الاوسط ، كل المتكلمين من العرب وغير العرب يشيدون بنضال حزبنا وقادته وصحافته لفضح الاحتلال وعزله في داخل اسرائيل نفسها .

وفي لجنة الشرق الاوسط ، كما في كل أعمال المؤتمر ، برز مبدى التضامن الواسع والرائع من كل شباب العالم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني لوضع حد لمأساته المروعة ، ومع الشعوب العربية الاخرى من أجل التحرر والاستقلال والتنمية والتقدم الاجتماعي . واذا كان يمكن اخذ مؤتمر الشباب كصورة للرأي العام العالمي ، فيمكن القول أن سياسة العدوان والاحتلال التي يتبعها حكام اسرائيل تختنق في عزلة رهيبة وقاتلة ، في حين تحتضن الانسانية كلها الشعب العربي الفلسطيني وتدعمه ماديا ومعنويا وسياسيا ، لكي يقهر الاحتلال ويقيم سلطته الوطنية الحرة والمستقلة، مثل كل الشعوب .

●● قرارات وانتخابات وبرنامج عمل

ويعد يومين من أعمال اللجان مليئة بالابحاث والتدارس أقرت اللجان توصيات قدمت للمؤتمر العام كمشروعات قرارات .. وبالفعل اقر المؤتمر العام في يومه الاخير حوالي ثلاثين قرارا تؤكد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ، مع الشعب التشيلي ، مع الشعب الفيتنامي ، مع شعوب افريقيا ، وقرارات اخرى حول مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية والسياسية الاساسية لعصرنا . وكان التصفيق العاصف الطويل هو التصويت الاجماعي الحماسي على مختلف القرارات..

وقد انتخبت في اليوم الاخير للمؤتمر هيئة الرئاسة الجديدة لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي وكذلك اللجنة التنفيذية .. وكان ازدياد تمثيل شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية علامة مشيرة الى تصاعد النضال الوطني ضد الاستعمار .. وقد انتخبت لهيئة الرئاسة من منطقتنا حركات من العراق ولبنان والسودان ، كما انتخبت للجنة التنفيذية حركات السودان ولبنان والعراق واليمن الشعبية ..

كذلك اقر المؤتمر برنامج عمل جديدا يتميز بتعميق دور الشباب وتفاعلهم في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية لعصرنا ، وزيادة تضامن الشباب الديمقراطي العالمي مع الشعوب المقاتلة في سبيل حريتها وتقدمها الاجتماعي، وكذلك زيادة فعالية الشباب في النضال الثوري في العالم الراسمالي .

ان من الصعب بالطبع ، كتابة مقال قصير عن مؤتمر هام استمر أكثر من اسبوع .. ولكني حاولت هنا ، تقديم ملامح المؤتمر لا صورته التفصيلية.. واحب أن أؤكد في النهاية أن واجب القوى المعادية للاحتلال والمناضلة في سبيل السلام العادل ، في داخل اسرائيل يتضاعف ازاء التضامن العالمي الواسع الذي تحظى به هذه القوى في العالم .. ولعل الشباب الثوري في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، يقوم بقسطه من تنفيذ برنامج عمل اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، اذا انصهر مع كل قوى السلام الاخرى لتقريب نهاية الاحتلال وانبثاق الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني . نحن بهذا نخدم قضية السلام العادل في شرقنا العريق ، ونحن بهذا نخدم الانسانية كلها ***.

الحكم بالسجن ٢١ عاما على علي محمود طه
المحكوم : الدولة الفلسطينية قائمة حتمـــا !

نابلس — حكمت محكمة عسكرية في ١٨-١١ على علي محمود طه بالسجن لمدة ١٥ سنة ، بتهمة الانتساب الى « فتح » وحيازة متفجرات ومحاولة نسف سيارة رئيس بلدية نابلس السابق حمدي كنعان في آب ١٩٧٢ .

وجدير بالذكر انه كان قد حكم على طه في ١٩٦٨ بالسجن عشر سنوات بتهم مماثلة . وافرج عنه في اواخر أيار ١٩٧٢ ، أي بعد ان قضى نحو أربع سنوات في السجن . وبعد ان استبدل قائد المنطقة العسكرى بقية الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وطعن المحامي وليد الفاهوم في قانونية السجن مع وقف التنفيذ لان المتهم لم يبلغ بها . ولكن المحكمة لم تعتبر الطعن ، وقضت باضافة المدة المتبقية من الحكم السابق . وبرر القاضي حزان تشديد العقوبة بقوله ان وجود امثال هذا المتهم خارج السجن يشكل خطرا على امن الجمهور (!!) لا سيما وانه لم يتعلم من المرة الاولى .

محــاكمــة بشــير البرغوثي تؤجل للمرة الثانية

رام الله — لمراسلنا — علمنا من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ان محاكمة القائد الشيوعي بشير البرغوثي التي عين لها تاريخ ٧٤/١١/٢٥ تأجلت ، في بادىء الامر ، الى ٧٤/١٢/٢٨ ثم أجلت الى أجل غير محدود .

رسالة الطيبة

جماهير الطيبة تندد بالقمع في المناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — قام أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، يوم الجمعة الماضي ، بتظاهرة حمل شعارات في شارع البلدة الرئيسي . وقد أثارت الشعارات الداعية الى الانسحاب من المناطق المحتلة ووقف القمع والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني اهتمام الجمهور . والتف عدد كبير من الناس حول حملة الشعارات وتحولوا الى موكب اتخذ طريقه الى نادي الحزب، حيث خطب فيهم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة .

واتخذ المجتمعون قرارات تندد بالقمع وتستنكر موجة الغلاء الفاحش. كما باشر أعضاء الشبيبة الشيوعية بجمع التواقيع على عرائض تستنكر التنكيل بطلاب المناطق المحتلة ومصرع الطالبتين منتهى عوض ورباب سلعوس .

شباب الطيبة يحتفلون باليوبيل الخمسيني لتأسيس الشبيبة الشيوعية

الطيبة — لمراسلنا — احتفل شباب الطيبة ، في الاسبوع الماضي ، بالذكرى الخمسين لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد . افتتح الاحتفال الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير الفرع وتكلم الرفيقان محمد أبو أصبع وعثمان أبو راس بصفتهما أول قائدين لفرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة منذ تأسيسه عام ١٩٥١ . فتحدثا عن ذكرياتهما .

وبعد ذلك قدم برنامج فني شيق .

رسالة أم الفحم

الشبيبة الشيوعية تحتفل بيوبيلها الذهبي

ام الفحم — اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية احتفالا مساء الجمعة الماضي لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد . افتتح الاحتفال الرفيق عبد الحميد مصطفى محاميد وتكلم اول سكرتير لاتحاد الشبيبة في ام الفحم الرفيق احمد محمد قاسم . ثم القى الرفيق جورج طوبي خطابا سياسيا شاملا .

واتخذ المجتمعون قرارات بالاحتجاج على اعمال القمع في المناطق المحتلة وباستنكار موجة الغلاء الفاحش .

وفي اليوم التالي قام اعضاء الشبيبة الشيوعية بجمع مئات التواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة تطالب بوقف أعمال القمع والتنكيل في المناطق المحتلة .

محاكمة محتجين على الغـــلاء

ام الفحم — لمراسلنا — بدأت محكمة صلح الخضيرة ، في اواخر الاسبوع الماضي ، بمحاكمة ١٨ شابا من أم الفحم بتهمة الاشتراك في تجمع غير مشروع . وكان هؤلاء الشبان ضمن جمهور من أهالي أم الفحم تجمع في ٩-٢-٧٤ أمام بناية المجلس المحلي يحتج على الغلاء في حينه . ولان الغلاء وثيق الصلة بسياسة الحكومة . فهي تعتبر كل احتجاج ضده استنكارا لسياستها .

ورغم تناقضات شهود الادعاء واعتراف المدعي العام بانه لا يملك أية افادات ليناقش المتهمين على اساسها ، بسبب امتناعهم عن الادلاء بافادات في الشرطة ، فقد طالبت النيابة بفرض عقوبات على المتهمين .

وتأجل اصدار قرار المحكمة الى ٤-١٢-٧٤ .

طبــول الحــرب لــم — بقيـــة

تلك الجهات كانت تحلم ، بأن تستخدم موقف سوريا من التمديد ذريعة لخلق حالة توتر وحرب .

واشار عدد من المراقبين الغربيين بأن سوريا كانت تعتقد بأن رفضها التمديد ، أي ازالة حجاب الامم المتحدة ، هو ما كانت تنتظره اسرائيل ، بل وتريده .

وتختتم الايكونومست مقالا لها ، في عددها الاخير ، حول هذا الموضوع :

« لحسن الحظ فان الرئيس الاسد هو صاحب شهرة بأنه زبون هادىء الاعصاب » .

وادرك العالم كله ان طبول الحرب لم تقرع في دمشق .

أما الذين يتهالكون اليوم ، على ضم حزب بيغن لحكومة رابين ، فهم الذين لا يكتفون بقرع الطبول بل يريدون التعجيل في تسيير الجيوش .

وهؤلاء يجب صدهم .

استجوابات وردود

وزير العمل يعد بايصال قرية معاوية بالشــارع الرئيســي

قرية معاوية في وادي عارة قرب ام الفحم مقطوعة عن الشارع الرئيسي وان وسيلة الاتصال الوحيدة بها هي طريق ترابي ، يستحيل المرور منه في فصل الامطار ويفصل القرية عن خارجها ، وقد توجه اهالي القرية الى مكتب العمل طوال مدة طويلة ، ولكن دون جدوى .

وان اكثرية اهالي معاوية هم من العمال الذين يخرجون للعمل يوميا وهم بحاجة الى شارع يسهل عليهم الوصول الى اماكن عملهم ويؤمن ايصال القرية بالشارع الرئيسي لوادي عارة . وهم مواطنون ويدفعون الضرائب الحكومية ويقدمون كل واجبات المواطنة ، ومن حقهم الحصول على الخدمات الضرورية .

حول هذا الامر قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل ، سأله فيه عن مصير طلبات اهالي معاوية المتكررة من اجل ايصال قريتهم بالشارع الرئيسي لوادي عارة ؟ وماذا في نية الوزير أن يعمل من اجل ان يؤمن شق شارع يؤدي الى معاوية ؟

ولقد اجاب وزير العمل م. برعام في ١٩ الجاري ، بما يلي :

١ — ان برنامج هذا الشارع قدم الى اللجنة المنطقية للبناء والتخطيط — منطقة حيفا بتاريخ ٧٤/٢/٢ ، ولكن بسبب اعتراض اهالي قرية عين ابراهيم الذين سيمر الشارع باراضيهم ، فان البرنامج أقر فقط في ٧٤/١٠/٢٢ وذلك ليس بكامله .

٢ — عندما ينشر ويحدد البرنامج فان وزارة العمل ستنفذ القسم الذى أقر من البرنامج .

واخيرا ساله النائب طوبي :

— متى يعتقد الوزير انه سينفذ البرنامج ؟

فرد الوزير :

— يسرني أن اعد بموعد ، ولكن ارجو ان توافقني ، انه اذا أقر البرنامج فقط في ٢٢ اكتوبر فانه لا يمكنني ان احدد التاريخ . يمكنني ان اعد اننا سنعمل جهدنا من اجل تنفيذ ذلك باقصى سرعة .

وزير العمل يدعي أن الحرب سببت تأجيل أيصال قريتي العزير ورمانة بالشــارع الرئيســي

منذ سنوات عديدة يطالب اهالي قريتي العزير ورمانة في البطوف بشق شارع يوصل الى القريتين ، فعند هطول المطر تنقطع كل صلة للقريتين بالعالم الخارجي والدخول اليهما ممكن ، فقط ، بواسطة هيليكوبتر .

وفي هذا الخصوص قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا لوزير العمل ، ساله فيه عما اذا كان للوزير علم بالموضوع ؟ وهل هناك برنامج لشق طريق توصل الى القريتين ؟ ومتى سيباشر في تنفيذ البرنامج ؟

وحول نفس الموضوع استجوب عضو الكنيست ى. درنيتسكي (يودين) وزير العمل وأضاف ان مخاتير القريتين قالوا ان اربعة اطفال توفوا في السنة الماضية من المرض لان اهلهم لم يتمكنوا من الوصول الى الطبيب بسبب عدم وجود شارع .

وكان جواب وزير العمل م. برعام على الاستجوابين :

١ — ان مشكلة شق شوارع لقريتي العزير (٥٥٠ نسمة) ورمانة (٣٠٠ نسمة) معروفة لمكتبي جيدا . وهما في البرنامج الخمسي الذي اعده مكتب العمل الذي بحسبه ستشق الشوارع لقرى «الاقليات» حتى آخر سنة ١٩٧٦ .

٢ — وان مشكلة القريتين في اول سلم الافضليات لتنفيذها في سنة ١٩٧٥ ، ولكن طرأ تغيير في تنفيذ البرنامج بسبب الحرب وبسبب تقليص ميزانية دائرة الاشغال العامة .

قــانون تــأمين التقــاعــد

في ندوة جرت في حيفا يوم الاثنين ١٥ آب ١٩٧٤ ، من قبل الهستدروت حول موضوع « النواقص والمساواة » حذر دكتور ي. كاتس من حقيقة انه من مليون معيل في اسرائيل فان اكثر من الثلث حتى الان لا يحصلون على حقوق التقاعد بالنسبة لمدخولهم من الشغل قائلا : « انه اذا لم يؤمن بسرعة ، وحسب القانون ، هؤلاء المعيلون في برنامج التامين الاجتماعي الساري في السبعينات والثمانينات فان اكثر من ٢٠٠ الف معيل ، ومن يعيلون ، سيكونون بحاجة الى مساعدات اجتماعية عندما يتقاعدون عن العمل في المستقبل .

وحول هذا الامر استجوب النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير العمل ، وساله عن صحة الارقام والتقديرات ؟ وهل صحيح انه جمد تشريع تامين التقاعد الحكومي ؟ ومتى سيكمل قانون تامين التقاعد ؟ وهل الوزير على استعداد للعمل من اجل الاسراع في اتمام القانون وتقديمه للبحث في الكنيست؟

وقد رد وزير العمل في ١٩ الجاري ، قائلا :

١ — الارقام صحيحة .

٢ — اما خبر تجميد تشريع تامين التقاعد الحكومي فانه غير صحيح . ففي هذه الايام تعطى الافضلية لتحضير قانون التقاعد ، ولقد عينت لجنة خاصة من الخبراء وممثلي وزارة العمل والتامين القومي التي بدأت في ابحاثها مع لجنة مقابلة في اللجنة التنفيذية للهستدروت واصحاب العمل .

٣ — اننا نعمل على تحضير قانون التقاعد ونعمل كل ما في وسعنا من اجل الاسراع في التوضيحات والابحاث ومن اجل الوصول الى مرحلة التنفيذ .

وزير الدفاع بيرس يدافع عن تصريحات مستشاره (العتيد) البروفسور نأمان ، الاستيطانية

في اجتماع شعبي بمبادرة « غوش امونيم » جرى في ٩ اكتوبر ١٩٧٤ في القدس ، قال مستشار وزير الدفاع ، البروفسور يوفال نأمان ، ان الاستيطان في المناطق المحتلة ليس مسألة قانونية ، بل مسألة قرار اداري من الحكومة . وأضاف : «حسب رأيي فان هناك واجب الانصياع للطاعة مفروض في حالات كهذه في أثناء تنفيذ العمل وليس عندما تكون هناك تعليمات بأن لا تعمل ، وخصوصا عندما تتعارض هذه التعليمات والضمير» ، أي ان نأمان يفضل الانقياد لضميره (التوسعي) على الانقياد للحكومة .

وبعد ذلك ظهر البروفسور يوفال نأمان في عدة لقاءات في التلفزيون وأمام الصحفيين واستمر في الادعاء على نفس الخط .

ومن الجدير بالذكر انه نشر في الصحافة يوم ٢٢-١١ ان البروفسور يوفال نأمان عين ، رسميا ، مستشارا لوزير الدفاع .

وانه كان في حملات الاستيطان مختفيا ولم يشترك في اخلاء المستوطنين ولم يدل باي تصريح كما حدث في سبسطية . وحول هذا الموضوع قدم النائب مئير بعيل (موكيد) استجوابا الى وزير الدفاع :

١ — كيف تتلاءم وظيفة بروفسور يوفال نأمان ، كموظف دولة ويعمل كمستشار لوزير الدفاع مع حقيقة انه يسمح لنفسه بانتقاد الحكومة علنا ، والادعاء انه يجب تفضيل « واجب الضمير » على انتقاد الصلاحية والانقياد للحكومة ؟

٢ — أليس الواجب ان يوبخ البروفسور يوفال نأمان علنا ، أو أن يستقيل من وظيفته في وزارة الدفاع نتيجة لتصرفه اياه ؟

٣ — الا يعتقد سيادة الوزير ان مساندة البروفسور يوفال نأمان في عمله هذا من الممكن ان يفسر وكأن وزير الدفاع نفسه يعارض الخط السياسي للحكومة ، الامر الذى يحتم على سيادة الوزير ان يستخلص النتائج وان يستقيل بنفسه ؟

وكان رد وزير الدفاع شمعون بيرس كما يلي :

— على الاسئلة ١ و ٢ و ٣ : البروفسور يوفال نأمان يعمل ، حاليا ، كرئيس لجامعة تل أبيب . وان تحديدات قانون خدمة الدولة — تصنيف النشاطات الحزبية والجبائية — لا تسرى عليه .

وأرجو أن يسمح لي ان أضيف للنائب بعيل ان يتحقق من المعلومات قبل ان يقدم الاستجواب .

مئير بعيل : بعد ما نشر من ان البروفسور يوفال نأمان سيعين كمستشار خاص لوزير الدفاع ، فلماذا لا يصرح وزير الدفاع الان ، وعلنا ، بعد تصريحات البروفسور يوفال نأمان انه بسبب تصريحاته الاخيرة فانه لن يعين كمستشار لوزير الدفاع ؟

وزير الدفاع : لانني لا أوافق على مبادئك « الليبرالية » المقترحة ، أي ان أعين مستشارين حسب آرائهم وليس حسب كفاءاتهم ، فان هذا الامر لا يوافقني .

رسالة عرابة :

لتوصل اللجنة المعينة الكهرباء الى جميع البيوت

عرابة — لمراسلنا — في الفترة بين البدء بمشروع الكهرباء وتنفيذه بنيت بيوت كثيرة في مختلف انحاء القرية ، لم تظهر على خريطة مشروع الكهرباء . وكان المجلس المحلي قد أخذ ذلك سلفا بالاعتبار . أما المجلس فقد حل . ولا تزال هذه البيوت بدون كهرباء . وسكانها يخشون ان تنتهي فترة المشروع ويعود الى ملكية شركة الكهرباء بعد انتهاء الفترة المتفق عليها . دون أن توصل بيوتهم بالتيار الكهربائي . وعندها سيكلفهم ذلك غاليا .

والمطلوب من اللجنة المعينة ان تعمل كل ما في وسعها لايصال الكهرباء الى هذه البيوت بأسرع ما يمكن .

رسالة الجش

بعض الحقــائق عــن الجــش

الجش — كتب الينا أحد أبناء الجش فقال : نحب قريتنا كما يحب كل انسان وطنه . ونعتز بها . ونعتبرها متقدمة من ناحية حضارية . وبالفعل فالنظرة الاولى اليها تعطي هذا الانطباع . ولكن نظرة أعمق تظهر ، للاسف ، كثيرا من النواحي السلبية . لن أتكلم عن الناحية السياسية وانما سأحصر حديثي حول موقف الزعامة التقليدية التي تمسك بزمام الامور في البلدة . والتي تتصرف ازاء السكان بشكل مخجل .

الجش قرية صغيرة وقليلة السكان نسبيا . سكانها حوالى ١٥٠٠ نسمة . وهي معزولة عن المجتمع العربي في البلاد . وبدل ان تخلق هذه العزلة شعورا بالوحدة ، وسعيا لتحقيقها ، فان الزعامة المحلية تعمل على تفريق صفوف أهل البلد وتولد الكراهية والنفور بين مختلف الفئات والعائلات . فيذكر سلوكهم بسياسة « فرق تسد » الاستعمارية . حتى يضمنوا التربع على « كراسيهم » بدون « وجع راس » على حد تعبير بعضهم.

وكان من الطبيعي ، مع نشوء عناصر شابة متقدمة متفتحة وواعية ، أن يتقوى الشعور بضرورة الوحدة ونبذ الخلافات التافهة ورواسب الماضي المقيتة . وقام نفر من الشباب بتأسيس ناد انتسب اليه نحو ٦٠ من شبان وفتيات القرية . ويبدو أن الزعامة خشيت على مستقبل نفوذها فمضت تكدس العراقيل والمضايقات أمام النادي وزادت المضايقات حدة في مرحلة الانتخابات . وراحت الزعامة تتهم الشباب بالميول اليسارية. وانتقلت الى لغة التهديد باغلاق النادي ، اذا نال الشيوعيون ولو صوتا واحدا من القرية . كما جاء في تهديد رئيس المجلس المحلي أمام وفد من الشباب . ولكن أعضاء النادي لم ينفعهم تصويتهم لقائمة مسعد قسيس المرتبطة بالحزب الحاكم . لان الشيوعيين نالوا ٦٩ صوتا في الجش . ونفذ رئيس المجلس المحلي وعيده وأغلق النادي بعد شهرين من الانتخابات .

ولم يقتصر الامر على هذا . بل راح المجلس المحلي يطالب النادي بالاثاث رغم ان المجلس لم يدفع قرشا من الثمن .

اننا نستغرب ونستنكر هذا الموقف من المجلس المحلي ، الذي يعزل نفسه بهذه التصرفات عن الاهالي . حتى لم يعد يوجد ارتباط بينه وبينهم غير جمع الضرائب . في حين أن مشاكل القرية مهملة بشكل غريب .

وأنا أقترح على المجلس المحلي ، ان كان يهمه ان يفوز بثقة الاهالي ، أن يقوم بما يلي :

١ — المساعدة على فتح ناد عام لشباب القرية .

٢ — انجاز الملعب الذي ابتدأ المجلس باعداده منذ سنتين ثم توقف بحجة العجز في الميزانية .

٣ — المحافظة على نظافة القرية وشوارعها .

٤ — العمل على الوفاق واحلال المحبة والتفاهم بين الاهالي .

٥ — الكف عن مضايقة الشباب .

٦ — تنظيم مواصلات ثابتة لطلاب القرية الذين يتعلمون في الرامة .

٧ — معاملة الناس بشكل دمقراطي وبدون تمييز أو محسوبيات .

نصيحــة الى اللجنــة المعينــة

عرابة — لمراسلنا — بادرت بعض المجالس المحلية العربية باقامة صندوق لمساعدة الطلاب الجامعيين ، نظرا للاوضاع الاقتصادية الصعبة الجديدة ، وارتفاع رسوم التعليم في الجامعات .

ومن المتوقع ان يقابل وفد من طلاب القرية الجامعيين رئيس اللجنة المعينة .

ونحن نسأل أن تتجاوب اللجنة مع مطالب الطلاب التي هي ايضا من مطالب الاهالي .

في مجـــدل شـمس :
أفــول ((شـمس)) الاحتـــلال !

مجـدل شمس – الهضبة السورية المحتلة ، خـاص بالاتحاد – تلقى الاهلون في مجدل شمس بمشاعر الغضب العارم والسخط الكبير والاشمئزاز اعلان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن تعيين (فرض) مجلس محلي لهذه البلــدة العربية السورية المحتلة والادعاء الذي لا اساس له من الصحة بان هذا المجلس (المعين قسراً) يحظى بتأييد اهالي مجـدل شمس ووجهائها .

فتعيين هذا المجلس تم خلافا لمصالح الاهلين ورغباتهم وعلى الرغم من معارضتهم الشديدة لقيامه وفي ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي المقيت لاراضيهم . ويشكل تعيينه حلقة (مهزلة) جديدة في مخططــات هذه السلطات لاضفــاء ((الشرعية)) على استمرار احتلالها ودمج قرى الهضبــة المحتلة في اطار الانظمة والقوانين الاسرائيليــة ، الامر الذي رفضه ولا يزال يرفضه الاهلون بشــدة . والحقيقــة ان السلطات المحتلة قامت ، طيلة سنوات الاحتلال السبع الماضية ، بمحاولات محمومة وبمختلف الضغوط لتعيين مجلس محلي في مجدل شمس يتعاون معها ويأتمر بأوامرها . ولكن كــل هذه المحاولات وكل الضغوط لم تجد نفعا . فلم تجد احدا من وجهاء البلدة يتعاون معها . ولما افلست كل المحــاولات السابقة لجأت هذه السلطات الى نفر من اهالي القرية مـــن ذوي الماضي ((العريق)) في التعاون مع السلطات الاسرائيلية ؛ فنصبت احدهم وهو المدعو هايل كنج رئيســا للمجلس (المهزلة) . ومعروف ان هايل كنج عاد الى الهضبة مؤخرا بعد ان قضى ٢٣ عاما في السجن السوري ، عقابــا له على التجسس لصالح اسرائيل وبتهمة الخيانة العظمى . وقضى اربعة اخرون ، ممن نصبتهم السلطات المحتلة اعضاء في هذا المجلس ، سنوات طويلة في السجون السورية بتهم مماثلة . وآخرون كانوا طريدي العدالة السورية في لبنان واسرائيــل وذوو اسبقيات أخلاقية ؛ ويبدى الاهلون في مجدل شمـــس دهشتهم لاستعداد هذا النفر على مواصلــة الدور ، الذي لا يشرفهم ، وسبق ونالوا لقاءه الجزاء العادل !

طلاب الناصرة يهتفون في وجه رئيس الحكومة : إذهب الى جنيف !
رابين يتباهى "بحرية التعبير" والبوليس يعتقل ثلاثة شبان ..

الناصرة – لمراسلنا – لم يجد منظمو زيارة السيد رابـين رئيس الوزراء ، في الناصرة ، صباح امس الاول ، حلا افضل من تجنيد تلاميذ المدارس وحشدهم في مدخل المدينة ، مع بعض الرسميين لاستقبـال موكـب رئيس الوزراء ، مع توصيــات مديريهم بالتصفيق والهتـاف والتلويح بالاعلام ، ليضفـوا نوعا من الشعبية على الزيارة الرسمية يوم الاربعاء ، امس الاول . فقـد شعر هـؤلاء السادة ان شعبـا مورست ضده سياسة الاضطهــاد القومي والتمييــز العنصري ٢٦ سنة بطولهـا لن يصفق لاصحاب هذه السياسة ولن يستقبلهم استقبال الفاتحين .

ولدى مدخل دار البلدية استقبل عشرات الشبـــان رئيس الوزراء بهتـافــات ((يسقط الاحتلال)) و ((اذهب الى جنيف)) و ((انسحبوا نحو السلام)) . فهاجمتهم الشرطة واعتقلت ثلاثة منهم هم : ســـامي غطاس واسعد بدر وجمال عطية .

وفي قاعة البلديـــة عرض رئيس اللجنة المعينة ، السيد علي حيدر ، بعض المشاكل الهائلة التي تعاني منها النـــاصرة كالنقص في ابنية المدارس ومشاكل التعليم الثانوي والجامعي وازمـــة السكن وقضايا التطوير ومصــاعب المواصلات والشــوارع الداخلية ومعاضل الشبيبـــة والنوادي .. مظهرا الهوة العميقــة والبون الشاسع بين الناصرتين .

وزار رئيس الحكومة ، بعد ذلك ، المعهد الثقافي البلدي للاجتمــاع بطلاب الصفوف الثـانوية العليـا من الناصرتين . فاستقبله بعض الطلاب بهتاف ((اذهب الى جنيف)) بينمـا غنى البعض تهكما ((هزي يا نواعم)) .

وفي بدء اللقاء فرض الطلاب على السيد محمود الزعبي مدير المعهد وعريف الاجتماع التكلم بالعربيـــة هاتفين ((الشعب العربي حي .. دمه ما بصير مي)) .

والقى السيد رابـين محـــاضرة سياسية وتحدث عن ازمة الشــرق الاوسط منذ قرار التقسيم واتــهم العرب بانهم لا يريدون الســـلام وانهم افشلوا تنفيذ قرار الامـــم المتحدة من سنة ١٩٤٧ بالتقسيم . فقوطع بهتافات من القاعة ((سياستكم هي العرقل الاول للسلام)) و ((افشال التقسيم كان هدفكم وهـــدف الاستعمار البريطـاني والمتطرفـــين الصهيونيين)) .

وقد امطر السيد رابين بوابل من الاسئلة . وبينما تركزت اكثر اسئلة الطلاب العرب حول المفاوضات مـــع منظمة التحرير الفلسطينية وحقــوق الشعب الفلسطيني فان اسئلـــة الطلاب اليهود كانت حول عـــــدم استعمال الحكومة اليد الحديدية (!) ضد المخلين بالامن والنظام في الضفة الغربية ولماذا لا تسارع الحكومة من وتيرة الاستيطان !

وعندما تكلم عن ((السلام)) حسب مفهوم سياسة الحكومة المعروفـــة قاطعه الطلاب :

– انتم دائما المعتدون .

– الســـــلام بالجلوس مـــع الفلسطينيين .

– السلام في تنفيـذ قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

– الســلام في جنيف .

وصفق الجميع تقريبــا للهــاتفين فاحرج السيد رابين وتوقف عـــن الكلام . فاعترض العريف عــــلى المقاطعات فاجابه احد الطلاب – في الكنيست مسموح بالمقاطعة !

ورداً على سؤال «لماذا لا تتفاوضون مع منظمة التحرير الفلسطينية في حين اعترفت بها هيئة الامم كممثـــل للشعب الفلسطيني ؟ » رد السيـــد رابين بقوله : يجب ان تعلموا انــكم لو كنتم في سوريا وتحدثتم هـــكذا لكنتم عرضة لحبل المشنقة . وهنــا تسمح لكم الديمقراطيـة ان تتحدثوا هكذا مع رئيس الحكومة . واردف : نحن لا نجلس مع من ثبت خلال ٢٧ سنة انهم مخربون .

فثارت ضجة في القـــاعة وترددت هتافات : تحدث عن اسرائيل . انتـــا هنا في وطننا ولسنا في سوريا .

ورداً على سؤال حول انتســـاب الطلاب العرب للجامعات قال مفاخرا ان ٧ طلاب قبلـــوا في فرع الطب في جامعة حيفا و ٦ اخرين في القدس .

فقاطعه احد الطلاب .

– ياله من عدد كبير .

وصفق الطلاب مؤيدين . وغضـب رئيس الوزراء فغادر القاعة قبـــل انتهاء المقابلة ، التي عين لها ساعة كاملة ، بربع ساعة . واغلق بـــاب المعهد لمنع الطلاب من ملاحقتـــه بالهتاف .

وجدير بالذكر ان مديري المدارس القوا اكثر الاسئلة التي اعتزم الطلاب توجيهها الى السيد رابين . كمـــا ان رجال الشين بيت كـانوا يملأون القاعة مصوبين كاميراتهم نحو كـــل طالب يهتف بقصد تخويفه .

وغير معروف اذا كان هذا اللقاء غير المريح والهتافات المعادية لسياسة الحكومة قد اثرت على شهية رئيس الوزراء ومرافقيه في المأدبة التـــي اقامها على شرفهم رئيس بلديــــة الناصرة الســـابق وعضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، والتي وصفها احد الموجودين بانها مادبة ((ملوكية)) تنسي المرء كل ما قيل من الغـــلاء والسياسة الاقتصادية الجديدة التـي تشغل بال رئيس الوزراء والشعب على الســواء .

وكان الحزب الشيوعي في الناصرة قد وزع ، قبيل الزيارة ، منشـورا تحت عنوان ((زيارة غير مرغوب فيها)) اذهب الى جنيف من اجل الســلام العادل والثابت يا رابين ! »

وانتقد المنشور بشدة سياســة الحكومة الخارجية والاقتصادية على السواء . وندد بشدة بالتنكر الوقح لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه ، وباستهتار الحكومة باهالي الناصرة وسلبها حقهم المقدس في انتخــاب مجلسهم البلدي .

ودعا حكام اسرائيل الى التعقل والتخلي عن عقلية ((ابو حنيــك)) وسياسة العربدة الدولية والكف عن سياسة الحرب والعدوان .

وانتهـى بالقول :

((في الناصرة لن تجدوا أي معــل يستطيع ان يعيد الحياة لسياستكم المحتضرة والتي ثبت فشلهـــا محليــا وعالميــا)) .

((نريد السلام العادل والثابت يا رابين ، ســـلام الشعوب بحــق الشعوب !)) .

((اذهب الى جنيف !)) .

إستفحال أزمة البطالة في إسرائيل !

حيفـا – لمحرر الاتحـاد الاقتصادي – تظهر الدلائل والمعطيــات الرسمية ان الاقتصاد الاسرائيلي سيواجه في الاشهر القليلة القـــادمة أزمة بطــالة حادة قد تشــمل ١٥٪ من القوة العـــاملة في البـــلاد . وقد بدأت بعض الفروع الصناعية بتسـيـيق عدد من العـــاملين فيهــــا وتخفيض ســـاعات العمل ، يوميا ، والتوقف عن العمــل ايام الجمعة وعن قبول عمال جدد .

وفي القدس صرح وزير العمــل ، برعام ، في مؤتمر صحفي عقده يـــوم الثلاثاء الماضي ، انه يمكن ملاحظـــة بداية ابطاء اقتصادي في عـــــدد من الفروع الصناعية مثل النسيــــج والالواح الخشبية والعلبات والماس . وقال برعام ان هذه الفروع وغيرهـــا ستنسق الكثيرين من عمالها . وذكر ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ اليوم ٩ الاف عامل او ما يعادل ٢ ٪ من مجموع القوة العاملة في البلاد وانه يتوقـــع ان يرتفع عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، ليصل الى ١٥ الف عاطل او ما يقارب ٦٪ من قوة العمل . ولا يشمل هذا العدد الكثيرين من العمال الذين فقدوا اماكن عملهم فعلا ولكنهم لم يتقدموا الى مكاتب العمل بحثـــا عن عمل جديد او لتسجيل انفسهم كعاطلين عن العمل . واكد برعام ان البطالة ستصيب مناطق التطوير قبل غيرها . واعلن ان وزارته اقامت هيئة خاصة لمواجهة البطالة المقبلة فعلا .

والحقيقة ان برعام كان متفائلا جدا حين تحدث عن بطالة قد تصل فقـــط الى ٦ ٪ من مجموع القوة العاملـــة في اسرائيل . فمعطيات وزارة العمل ذاتها وتقديرات الاقتصاديين المقربـــين من وزارة العمل وابحاث قوة العمـــل تؤكد ، كلها ، اننا لا نزال في بدايـــة اتجاه واضح في اتساع البطالة . وان عدد العاطلين عن العمل سيصـــل الى اكثر من ١٥ ٪ من مجموع القوة العاملة في الاشهر الاولى من العام القادم . ونحن نعتقد ان هذا التقدير متفائـــل ايضا . فمن المعطيات الرسمية تتضح الحقائق التالية : لقد ازداد الطلـــب على الايدي العاملة هذا العـــــام ب ٠٫٨٪ ، اي باقل من ١ ٪ في حين ان الزيادة الطبيعية في قوة العمل بلغت ٣ – ٤ ٪ . اي ان اكثر من ٣ ٪ من الايدي العاملة الجديدة لم تستوعـــب اقتصاديا . وفي الربع الاول من العام الجاري ارتفع عدد العاطلين عــــن العمل ب ٢٫١٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي (بين النســـاء ٤٫٣٪) . وعلى الرغم من ان هـــــذه النسبة من البطالة لا تزال منخفضة ، نسبيا ، بالمقارنة مع البطالة في بلدان رأسماليـــــة متطورة ، الا ان وتيرة الزيادة في عدد العاطلين عن العمـــل هي عالية ، خاصة واننا كما قلنـــــا لا نزال في بداية الازمة الاقتصادية . وفي احد الفروع الاقتصادية الهامة – البناء – انخفض عدد العاملـــــين ب ٩٫٤٪ في الفترة المذكورة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣ . وواضح ان هذا الاتجاه سيستمر في العـــــام القادم وبوتيرة متسارعة نتيجة لاجراءات التقشف الحكومية والسياسة الاقتصادية عامة ولاشتداد الازمة في البلـــدان الرأسمالية الرئيسية ، مثل الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيـــا وفرنسا ، التي ترتبط اسرائيل معهـــا بروابط اقتصادية وثيقة .

آخر نبـأ !

طـــرد طــــالبـين !

النـــاصرة – يعم الغضب مئات الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية هنا على اثر قيام نائب مدير المدرسة سميـــح بسيس ، امس ، بطرد الطالبين الثانويين احمد نجم وجرير خوري انتقاما من الطلاب لانهم هتفوا ، في الاجتمـــاع مـــع رئيس الحكومة امس الاول ، مطالبين بالانسحاب وبالســـلام العــــادل .

اللاجئون في كابول يؤكدون
لن نتخلى عن مساكننا الا بالعودة إلى قرانا الأصلية

كابول – لمراسلنا الخاص – يوقع المئات من لاجئي قــرى الدامون وميعار والحدثـــة وشعب والبروة ، اللاجئـــين في كـــابول ، على عرائض تشجب استمرار دائـــرة اراضي اسرائيل في التـــآمر عليهم وملاحقتهم لتشريدهـــم ثانية عن المساكن التي اقاموها على أرض الوقف الاسلامي في كابول ، بعد ان ابعدوا عنـــوة في عام ١٩٤٨ عن قراهـــم الاصلية ، وللضغط عليهم كي يتنــازلوا عن حقوقهم في تلك القرى . والعرائض موجهــة الى رياسة واعضاء الكنيست والى رئيس الحكومة .

فقد بعث مدير دائرة اراضـــي اسرائيل (ذات السمعة ((الطيبة)) في قرانا) برسائل ((انذار)) الى اكثر من ٢٠٠ عائلة من اللاجئين في كـابول يطلب اليهم فيها ان يرفعـــــوا ايديهم (!) وان يتخلوا (!) عــــن مساكنهم (!) التي اقاموها علـــى اراضي الوقف الاسلامي في كـابول ، وتدعي دائرة اراضي اسرائيـــــل ملكيتها !! ولقد اثارت هذه الرسائل سخط وغضب الاهلين عامة في كابول ، الذين يرون فيـه استمرارا للتـآمر على لاجئي تلـــك القرى والضغط عليهم حتى يتنازلوا عن بيوتهـــم واراضيهم في قراهم الاصليــــة ((بالمبادلة)) او ((ببيعها)) بابخس الاثمان . ويؤكد موقعو هذه العرائض ان الارض التي اقاموا عليهــــا مساكنهم ، بعد ان لم يتمكنوا مـــن مواصلة العيش وعائلاتهم في براكـات التنك المهترئـــة ، هي ملك للوقف الاسلامي . ويؤيدهم في هذا المجلس المحلي لقرية كابول واهالي القرية ، الذين يرفضون ادعـــاء الدائرة المذكورة بملكية تلك الارض . ومعظم هذه المساكن ، التي تلقى اصحابها ((الانذارات)) باخلائهـــا خلال ١٤ يوما ، اقيم في سنوات الخمسين الاولى وباموال وعرق اصحابها . وقد اصلحوا الارض المحيطة بها وشجروها ودفعوا الضرائب المستحقة عليها .

ويعلن اصحاب هذه المساكن انهـــم يرفضون كل ضغط لابعادهم عنهـــا وانهم لن يقبلوا باي حل تتقدم بــه ادارة اراضي اسرائيل او اية هيئة حكومية او شبه حكوميــة اخرى . ولن يقبلوا بترك هذه المســـاكن الا للعـودة الى بيوتهم واراضيهـــم في قراهم التي شردوا عنها ومـــــا زالوا يصرون على حقهم في العـــودة اليهـــا .

وعلم مراسلنا ان اصحاب هـــذه المساكن سيتقدمون الاجتماعـــات والوفود الى الهيئات المختصة حتى تتراجع ادارة اراضي اسرائيل عـــن مطالبتها الاستفزازية لهم بالتنـــازل عن مساكنهم .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

ان الحل السلمي المعروض دوليا هو فرصة العمر وهو يعني مباشرة شعب اسرائيل والشعب العربـــي الفلسطيني ، المهاجر منه والمقيم . فهو يمنح اليهـــود والعرب السلام المقيم ويمنح اسرائيل الامن الحقيقـــي والجوار الحسن والطبيعي والثابت . وهو يمنح الشعب العربي الفلسطيني حقه الاولي في الاستقرار في وطنه وفي دولته المستقلة ذات العلم الوطني ، الى جانب دولـــــة اسرائيل ، وهو يمنح اللاجئين الفلسطينيين ، فيما وراء الحدود وداخل الحدود ، حق العودة . ان تحقيق السلام العادل هو القضية الشخصية لكل انســـان اسرائيلي وفلسطيني . ان مشاعر طلاب الناصرة ولاجئي كابول هي مشاعر طبيعيه وعادلـــــة . وهي المشاعر نفسها التي تجيش في صدور الطلاب اليهود ، الذين لا يريـــدون أن يصيروا عساكر بل أطباء ، وفي صدور طلاب الســـلام جميعا !

لقـــاءات – بقيـــة

التآمر على قوى الامبرياليـــــة والصهيونية والرجعية .

وعن قرارات الامم المتحدة حـــول القضية الفلسطينية قال انها تؤيـــد الحق الثابت للشعب العـــــربي الفلسطيني ، والذي يزيد تعداده على ٣ ملايين نسمة ، بالاستقلال القومي والسيادة بدون تدخل أجنبي وحـــق الفلسطينيين في العودة الى بيوتهـــم التي طردهم المعتدون منها . وقال : ان اقرار هذا القرار ، على الرغم من مؤامرات الاوســـاط الصهيونيـــــة والامبريالية ، هو مرحلة ذات أهميـــة كبرى في تاريخ نضال الفلسطينيين .

حادث بيسان – بقية

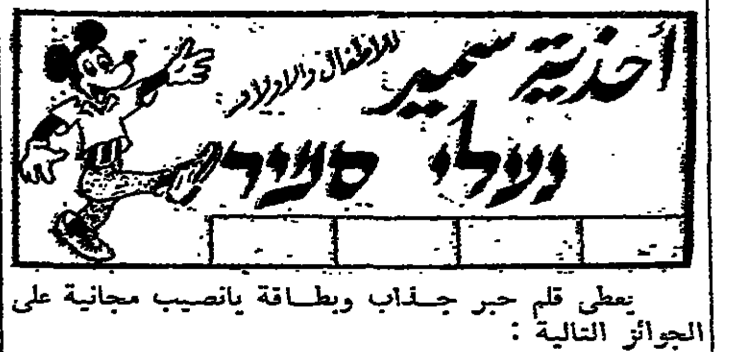
هذه السياسة التي هي سبب البــلاء الواقع على شعوب هذه المنطقة . كما ندد بتوغلية حرق الجثث في بيســان التي هي نتيجة لسياسة نشر هستيرية الكراهية بين الشعوب .

وقدم النائب الشيوعي ، في ختام كلمته ، مشروع قرار الكتلة الشيوعية للتلخيص النقاش في الكنيست ، وجاء فيه :

((ان الكنيست تستنكر جريمـــة المتطرفين الفلسطينيين الثلاثة التـــي ارتكبوها في بيسان واسفرت عن مقتل اربعة مواطنين وجرح ٢٠ آخرين .

ان الكنيست تستنكر فوغائيـــة جماعات من سكان بيسان وحرق الجثث في جو هستيري معاد للعرب ، الــذي كان نتيجة لتصرفات وزراء في الحكومة ونتيجة لسياسة الحكومة نفسها .

تقرر الكنيست انه على الحكومـــة ان تغير من الاساس سياسة مراكـــز القوة والتنكر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني ، الى سياسة ســــلام واعترافه بحق الشعـــــب العربـــي الفلسطيني في تقرير المصير واقامــــة دولته المستقلة الى جانب دولـــــة اسرائيل .. » .



الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع القدس

يدعوكم لسماع محـــاضرة سياسية يقدمها الرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٣–١٢–٧٤ ، في الســاعة ٨٫٣٠ مساء ، في منطقة جبل المكبر .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى –
اللجنـــة الرياضيـــة القطريـــة

تعلن عن التصفية ، قبل النهائية ، للمباريـــات الرياضية في الفروع التالية : كرة قدم ، وتنس الطاولة ، والشطرنج ، وركض لمسافة ١٠٠ متر ، وذلك على شرف اليوبيل الخمسين لتاسيس حركة الشبيبة الشيوعيـــة في البلاد .

ستجرى المباريات على مستوى منتخبات المناطق . وستفوز المنطقة المتفوقة بكاس اليوبيل . وذلـــك في يوم السبت الموافق ٣٠–١١–٧٤ في حيفا تلعب منتخبـــات اما مباريات التصفية النهائية ، فستجرى بيـــن فريقى المنطقتين الفائزتين في ٧–١٢–٧٤ .

الى جمهــور الشباب في المثلث

هلمـــوا الى اللقـــاء الجماهيري في الطيرة

في الســاعة ٦٫٣٠ من مســاء الجمعة ٢٩–١١–٧٤

لمناسبة مرور ٥٠ سنة على نشوء اتحاد الشبيبة الشيوعية في البـــــلاد

برنامج اللقاء :

كلمات يلقيها الرفاق نمر مرقس ، محمد ابو اصبع ، وبنيامين تننباوم .

كلمة الافتتاح : الرفيق مريد سكرتير المنطقة .

تحية اولاد الكادحين

برنامج فني حافل .

* اليوبيـــــل الخمسيني *
لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي

* دعـــــوة *

ندعوك للحفلة التي نحييهـــا بهذه المناسبة الخـــالدة مساء الخميس ٥\١٢\٧٤ الساعة الســـادسة والنصف مســـاء في نادي « الاخوة » – عكا القديمة

في البرنامج :

كلمـــات

* احمد ابو شنب * نمر مرقس

* يوخيفد قونين * غسان حبيب

شعر : عصام العباسي

* ضيافة * غناء * موسيقى * يانصيب .

المجلس القطري للطلاب الثانوين العرب في اسرائيل :

يحني رأسه احتراماً واجـــلالاً لـــذكرى الطالبتين الفلسطينيتين الشهيدتين :

- منتهى عوض الحوراني ابو زيـــد
- جبـــاب عبـــد الكريم السلعوس

اللتين سقطتا اثناء اشتراكهما في هبة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتـــلال الاسرائيلي ، مؤخرا ..

قـــداس وجنـــاز الاربعيـــن

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

مـــارى حـــاج تزمـــوز

وذلك يوم الســبت الموافق ٣٠–١١–١٩٧٤ في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا الساعة التاسعة والنصف صباحا . آل الفقيدة يدعون للاهل والمعارف والاصدقاء مشـــاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל־אביב־יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.